يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ أغورا

الجمعة

١٥ آذار ١٩٧٤ ، ٢٢ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠\٨٨ 15.3.1974 VOL 88/30

ميزانية الدولة ٣٥ مليار وربع المليار ليرة

القدس ـ لمراسلنا ـ قدم وزير المالية ، بنحاس سبير ، الى الكنيست ، هنا أمس الخميس ، مشروع الميزانية للسنة المالية الجديدة بقيمة ٣٥ مليار وربع المليار ليرة . وهذا يزيد ب ٣ مليارات عن الميزانية الحالية . وستبلغ النفقات العسكرية في الميزانية المقترحة قرابة ١٥ مليار ليرة ، أي ما يوازي ضعفي النفقات العسكرية في الميزانية الحالية قبل حرب اكتوبر الاخيرة . وفي محاولة للتستير على مسؤولية حكومته عن التضخم المستمر في النفقات العسكرية والوضع الاقتصادي المتسبب عنها عاد الوزير الى الحديث عن اعباء الحرب الباهظة ودعا المواطنين الى تحملها والى تخفيض مستوى معيشتهم . كما حاول ان يلقي مسؤولية هذا الوضع على التطورات الاقتصادية في العالم (الراسمالي) . هذا وقررت الاكثرية في الكنيست احالة المشروع على لجنة المالية للنظر فيه .

تطورات في قضية اختفاء صاحب « الفجر »

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ تطورت قضية التحقيق في اختفاء صاحب الفجر يوسف نصر حين استصدرت الشرطة أمرا بتوقيف اثنين من مواطني القدس العربية احدهما جميل حمد رئيس تحرير الفجر ..

وفي عددها يوم الاربعاء الماضي تحفظت الفجر من هذه الخطوة هذا ومساء الاربعاء ايضا أعلن التلفزيون الاسرائيلي في نشرته باللغة العربية ان البوليس سيطلب من المحكمة صباح اليوم التالي (الخميس) اصدار أمر بتوقيف نجل رئيس بلدية الخليل برهان الجعبري للتحقيق معه في قضية يوسف نصر .. الا ان ذلك لم يتم أمس (الخميس) كما كان مقررا ..

وتعتقد الاوساط القريبة من الفجر واهل يوسف نصر ، ان اوامر عليا صدرت وجعلت الشرطة تتراجع عن هذه الخطوة وبذلك منعت الاستمرار بالتحقيق والوصول به الى الرأس المدبرة لهذه الجريمة .

ولاحظت هذه الاوساط ان خطف يوسف نصر تم بعد ستة ايام من نشره مقالا بعنوان « من يبتلع الخليل » .

قضية البتّ في أمر حظر النفط على الولايات المتحدة تتحول الى معركة بين المتهادنين مع الامبريالية الاميركية والمعادين لها..!

مصر والسعودية تقودان حملة الغاء الحظر .. الجزائر وليبيا وسوريا والعراق تعارض .. راديو موسكو يحذّر من الإلغاء قبل تحقيق اهداف سلاح النفط وهي : الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة..!

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ اجل وزراء النفط العرب الذين اجتمعوا في طرابلس الغرب يوم الاربعاء الماضي البت في اقتراح الغاء حظر النفط على الولايات المتحدة وقرروا استئناف البحث في فينا في نهاية الاسبوع حيث سيشتركون في اجتماع منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبيك) الذي سيبحث مسألة زيادة اسعار النفط .

وتأكد من مواقف الصحف ووكالات الانباء العربية والغربية ان تأجيل البت يعود الى احتدام الخلاف بين أنصار الالغاء وفي مقدمتهم مصر والسعودية .. ودعاة الاستمرار في الحظر وفي مقدمتهم الجزائر وسوريا وليبيا .

وبوضوح تام واصلت الصحف المصرية الاعلان ان الوزراء العرب سيقررون رفع الحظر على شحن النفط الى الولايات المتحدة وهولندا حتى بعد ان تأجل البت في الامر ..

وكتبت « الاهرام » صباح الخميس (أمس) ان الوزراء سيقررون ذلك بعد ان عدلت الولايات المتحدة سياستها وأصبحت تعمل من أجل تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

وأرفقت الصحف المصرية موقفها المهادن بانتقاد العراق لانه رفض الاشتراك في اجتماع وزراء النفط وأعلن اصراره على الاستمرار بالحظر وزعمت ان العراق يسير في سياسة انعزالية (كذا) .

واتضح ان العربية السعودية تتماثل مع الموقف المصري تماما فقد صرح وزير النفط السعودي زكي اليماني ان من الضروري الغاء الحظر والاحتفاظ بحق العودة اليه اذا نشأت الحاجة الى ذلك ..

وكشفت هذه القضية الانقسام السياسي في العالم العربي بين الانظمة المتعاونة مع الامبريالية والانظمة المعادية لها .. وهكذا وقفت وراء هذا الموقف المهادن امارات الخليج العربي فصرح وزير نفط ابو ظبي ، العتيبي ، ان على العرب ان يكونوا مرنين في استخدام سلاح النفط حتى يؤتي ثماره ، خصوصا وان الولايات المتحدة بدأت تتحرك في طريقة ايجابية ، وان لم يكن ذلك بالسرعة المطلوبة ، نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط .. وهذا ـ كما قال الوزير في مقابلة صحفية مع الاخبار القاهرية صباح الاربعاء الماضي ـ يتطلب تحركا عربيا مقابلا ..

الا انه دعا الى الاجماع عند اتخاذ القرار وذلك لصيانة وحدة الصف العربي ..

وازاء هذا التهافت على التهادن مع الامبريالية الامريكية تصدت المحافل الوطنية في العالم العربي وأعلنت اصرارها على بقاء الحظر .. وفي هذا الصدد هاجم راديو طرابلس الغرب (ليبيا) الولايات المتحدة واتهمها بالتدخل المتزايد في شؤون الاقطار العربية الداخلية ودعا الى مواصلة الحظر مؤكدا ان الولايات المتحدة صعدت مؤامراتها ودسائسها في العالم العربي ..

وبهذه الروح كتبت « المجاهد » الجزائرية وسائر وسائل الاعلام في الجزائر كما دعت صحيفة « الرأي » المغربية الى عدم التخلي عن سلاح النفط الذي برهن على فعاليته . (١٢-٣-٧٤) .

واعلنت جريدة «الشرق» البيروتية ان سوريا تعارض بشدة الغاء الحظر وترى فيه وسيلة ناجعة في الضغط على الولايات المتحدة حتى تضغط بدورها على اسرائيل فتعترف الاخيرة بالحقوق العربية . (١٢-٣-٧٤) .

وأذاع راديو موسكو مساء الثلاثاء الماضي تعقيبا على هذا النقاش الدائر في العالم العربي جاء فيه : اذا كان هناك عدد من الزعماء العرب على استعداد للخنوع أمام الضغط الامريكي ورفع الحظر على اسالة النفط قبل تحقيق الاهداف المرجوة منه فستواجههم معارضة العالم العربي والقوى التقدمية في مختلف انحاء العالم التي تطالب باستمرار استخدام سلاح النفط .

وأبرز الراديو السوفييتي في دعوته الى عدم الخضوع أمام الضغط الامريكي ان الحظر فرض على الدول التي تؤيد العدوان الاسرائيلي والهدف منه تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة ولا يجوز الغاؤه قبل الوصول الى هذا الهدف .

وهكذا تتحول المعركة حول حظر النفط على الولايات المتحدة الى معركة هي وجه النضال العربي من أجل تصفية ذيول العدوان .. والخيار هو بين خطين : مهادنة الامبريالية بحجة ان ذلك يساعد على تسوية أزمة الشرق الاوسط أو تشديد مقاومة الامبريالية الامريكية من أجل الوصول الى تسوية الازمة على أسس عادلة تتوافق مع مصالح الشعوب .

اما الشعوب العربية فقد تعلمت من خبرتها ان لا خيار ، فتشديد الكفاح هو الطريق الوحيد لاجبار الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة على التراجع والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

مايرفلنر يطلب بحث رفع التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في افريقيا الجنوبية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة لوضع قضية : رفع التمثيل الاسرائيلي في افريقيا الجنوبية من قنصلية عامة الى سفارة ، على جدول ابحاث الكنيست .

وقال فلنر في رسالته : ان في افريقيا الجنوبية نظاما عنصريا ، ويرى حكامها في هتلر معلمهم ، وقد حول الحكام البلاد الى معسكر اعتقال كبير للاكثرية الساحقة من السود ، ويقومون باعمال وحشية ، ولا يزال الالوف يقتلون ، وتقلد الشرطة هناك الجستابو الهتلري في اعمالها . وتداس هناك حقوق الانسان ويحرم منها الاهلون الاصليون بسبب لون جلدهم .

ان قيام حكومة جولده مئير الجديدة بهذه الخطوة لطعنة خنجر في ظهر الشعوب التي تناضل ضد العنصرية والكولونيالية ، وهي تدنيس لشعب الاسرائيلي الذي عانى ابناؤه العنصرية النازية .. وطلب ماير فلنر في نهاية الرسالة طرح الموضوع على جدول الكنيست على اسرع ما يمكن لازالة وصمة العار عن جبين الدولة .

الكتلة الشيوعية تطلب بحث حل مجلس عرابه في الكنيست

حل المجلس يعود الى وجود شيوعيين في ادارته!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبى الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة لدرج قرار وزير الداخلية حل مجلس عرابة المحلي على جدول البحث في الكنيست في اقرب فرصة ، وذلك بهدف الغاء هذا القرار .

وجاء في رسالة النائب طوبى : نشرت جريدة الانباء في ١٢-٢-٧٤ ، خبرا مفاده ان وزير الداخلية قرر حل المجلس المذكور ، وعين لجنة مكانه . وتزعم وزارة الداخلية ان المجلس المذكور لا يقوم بواجبه ، وهذا يتعارض والوضع الحقيقي كما يعرفه الاهلون في القرية المذكورة .. والحقيقة هي ان الممثلين الشيوعيين في المجلس يشتركون في ادارة المجلس ، وهذا أمر لا يتفق واهواء الوزارة ، وهو سبب الحل الحقيقي .

وطلب النائب توفيق طوبى اجراء بحث مستعجل في الموضوع لجعل الوزير يعدل عن قراره ويعيد للقرية مجلسها المنتخب .

كيسنجر يدعو الى تقوية اسرائيل لتتفاوض من مراكز القوة!

واشنطن ـ كشف وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر النقاب من جديد عن قواعد السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط حين صرح في اجتماع مع زعماء يهود في العاصمة الامريكية ، ان على اسرائيل ان تكون قوية حتى تتفاوض مع الدول العربية من مراكز القوة .. واضاف انه اوصى لدى الرئيس الامريكي نيكسون بتقديم مساعدة عسكرية واقتصادية واسعة الى اسرائيل .

وجاء هذا التصريح في عشية بداية المفاوضات بين اسرائيل وسوريا عن طريق الولايات المتحدة من اجل الوصول الى اتفاق فك الارتباط بين القوات على الجبهة الشمالية ..

ولاحظ المراقبون ان صدور هذا التصريح في هذه اللحظة بالذات يزيد في تعنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، لانه يؤكد ان الولايات المتحدة لا تحاول الضغط عليها في سبيل اقرار مبدأ الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة او الانسحاب من منطقة الجولان في اطار اتفاق فك الارتباط .

هذا واضافت يديعوت احرونوت التي اوردت هذا النبأ أمس ان المسؤولين الامريكيين غاضبون على ما وصفه بتخريب سوفييتي (كذا) على مباحثات فك الارتباط ..

وقد بدأ هذا التحريض الاسرائيلي ـ الامريكي على الاتحاد السوفييتي منذ زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو القاهرة ودمشق .

وزاد هذا التحريض بصدور البيان السوفييتي ـ السوري المشترك لان الاتحاد السوفييتي تعهد فيه بدعم سوريا اقتصاديا وسياسيا وزيادة قدرتها العسكرية ولان الطرفين أكدا على ضرورة الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية .

تركيا تقفل حدودها مع العراق

انقرة ـ ذكرت مصادر صحفية هنا ان الحكومة التركية اقفلت الحدود مع العراق بحجة « منع تدفق اللاجئين الاكراد الى الاراضي التركية » .

كما اشيع ان معارك تدور بين الاكراد بقيادة مصطفى ملا البرزاني والقوات العراقية .

واذا اخذنا في الحساب ان الحكومة العراقية اقرت قانون الحكم الذاتي للاكراد في الحادي عشر من الشهر الحالي ، لا يمكن تفسير هذه الاضطرابات الا بكونها جزءا من مؤامرة استعمارية رجعية على الحكم التقدمي في العراق أحد خيوطها اثارة النزاع المسلح على الحدود الايرانية العراقية .

في المؤتمر الثاني والعشرين للهستدروت :

الشيوعيون يدعون الهستدروت الى الدفاع عن مصالح العاملين ويشجبون سياسة الافقار الحكومية

تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ في جو عاصف و مشحون بالتوتر ووسط هتافات الاستنكار الغاضبة والاحتجاج على تواطؤ قادة الهستدروت المراخيين مع سياسة الافقار وسرقة قوت العاملين التي تسلكها الحكومة والاحتكارات وتنكرهم لمصالح العاملين الحقيقية ووسط التنديد بمساعي ممثلي «التكتل» اليميني المتطرف في التسلط على الهستدروت لافراغها من طابعها الطبقي متسترين بلباس « الدفاع » عن العاملين أنهى المؤتمر الثاني عشر للهستدروت اعماله ، هنا صباح أمس .

وقد افتتح المؤتمر أعماله مساء يوم الاثنين الماضي (١١ ـ ٣) في « مبنى الامة » في القدس ، ثم انتقل الى تل أبيب ، ليواصل أعماله في « هيكل الثقافة » . واشترك فيه ١٥٠١ مندوبا .

ومنذ اللحظة الاولى لافتتاحه خيم عليه ظل الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقيل تلك الازمة التي اوصلت الحكومة المراخية البلاد اليها بسبب سياستها التوسعية والعدوانية المعادية لمصالح العاملين والسلام . وتجلى فيه بوضوح انعدام الثقة بين اوساط واسعة من العاملين وقادة الهستدروت التجمعيين ، الذين حولوا المنظمة العمالية الكبرى في البلاد الى ذراع لتنفيذ

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

السادات : اني مستعد للتوقيع على معاهدة صلح مع اسرائيل

القاهرة ـ هذا ما صرح به الرئيس المصري لمراسل التلفزيون النمساوي في مقابلة جرت في أعقاب المحادثات التي أجراها مع برونو كرايسكي مستشار النمسا ورئيس بعثة الاشتراكية الدولية في القاهرة .

ومما قاله السادات « ان تسوية النزاع في الشرق الاوسط بصورة سلمية هي في مصلحة جميع الشعوب التي تعيش في المنطقة بعد جميع العواصف ، الاوضاع الخطرة التي مرت علينا هنا خلال اكثر من ٢٦ عاما » .

وقد اثنى كرايسكي على السادات ووصفه بالاتزان وانه يريد السلام ويعمل من اجل تحقيقه .

حرق مكتب الاستخدام في القدس الشرقية

القدس ـ شبت النار ، ليلة أمس الاول ، في مكتب الاستخدام في وادي الجوز في القدس الشرقية .

وقد روى احد المارة انه رأى رجلين يركضان قريبا من المكان بينما اندلعت النار في المكتب . وقد استدعي البوليس ورجال المطافئ ، الذين اطفأوا الحريق . ومع ان البوليس يعتقد ان الخسائر المادية لم تكن كبيرة الا ان كل الاوراق والملفات في غرف المكتب الخمس احرقت تماما . ويعتقد ان النار اضرمت بواسطة بترول أريق من مدافئ المكتب .

وقد اعتقل البوليس رجلين قرب المكان للتحقيق معهما .

الاتفاق بين برجنيف وبومبيدو حول القضايا الدولية

موسكو ـ لمراسلنا آتيل كلنجر بالتلفون ـ بناء على دعوة سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي وعضو رياسة السوفييت الاعلى ل . برجنيف زار الاتحاد السوفييتي في ١٢ و ١٣ اذار رئيس الجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو .

وفي اطار تطور الخبرة العملية من المشاورات السوفييتية الفرنسية على مستوى عال ، جرت المحادثات بين برجنيف وبومبيدو ، في جو من الصداقة والاحترام المتبادلين ، في بتسونده في جورجيا على البحر الاسود .

وابدى برجنيف وبومبيدو قناعتهما رغبتهما في استمرار تطويرها وتعميق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

وتبادل الجانبان الاراء في مختلف القضايا الدولية . وأكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام والرئيس الفرنسي اخلاص الاتحاد السوفييتي وفرنسا للاتفاقات الاساسية ولمبادئ التعاون بين البلدين ولبروتوكول المشاورات السياسية .

وكان لقاء الزعيمين دلالة جديدة من العلاقات بين البلدين ، وابديا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

استمرار الانتفاضة الشعبية في الحبشة

اديس ابابا ـ لا تزال اثيوبيا تواجه وضعا من عدم الاستقرار والتذمر بين صفوف الطلاب والقوات الجوية وحتى الكهنة ، ينذر بنشوب ازمة اخرى في البلاد .

فلا يزال عاملو القوات الجوية غير راضين عن الاصلاح غير الجذري وأوساط اخرى من الطلاب لا تزال تتظاهر ضد الحكومة كما انضم ٢٠٠ الف كاهن في جميع أرجاء البلاد الى الحملة العامة مطالبين برفع اجورهم وحقوق تقاعد وخدمة طبية بنصف التكاليف .

وكان الامبراطور هيلا سلاسي قد اعلن أن تاسيس احزاب سياسية في اثيوبيا يتوقف على توصيات اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة امكانية تغيير الدستور .

وقال يجب أن تؤخذ بالاعتبار تجارب الدول الافريقية لدى تاسيس احزاب سياسية .

وأضاف أنه يفضل تاسيس حزب واحد في البلاد .

بعثة الاشتراكية الدولية لتقصّي الحقائق في اسرائيل!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت ، بعد ظهر الاربعاء أمس الاول ، بعثة الاشتراكية الدولية برئاسة برونو كرايسكي مستشار النمسا الى اسرائيل قادمة من دمشق حيث قابلت الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين ، وذلك في نطاق جولة لتقصي الحقائق في بعض دول الشرق الاوسط . وكان كرايسكي قد أعلن في دمشق أن مهمة البعثة تنحصر في ما يلي :

* ما هي متطلبات السلام الدائم في الشرق الاوسط .

* ما هي آفاق اقامة علاقات اقتصادية بين الدول العربية ودول اوروبا الغربية .

* كيف تكون العلاقات بين الاحزاب الاشتراكية .

وكانت البعثة قد زارت القاهرة في المرحلة الاولى وقابلت الرئيس انور السادات ووزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي وممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي وأجرت مباحثات حول أزمة الشرق الاوسط خرج منها كرايسكي بانطباع أن مصر تريد السلام وتبذل الجهود من أجل تحقيقه .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

الكتلة الشيوعية تحتج على الاعتقالات في اليونان

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طيرت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى رئيس حكومة اليونان . وجاء في البرقية : نحتج على اعتقالات الشيوعيين ، وغيرهم من الدمقراطيين ، التعسفية . نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادة الحريات الدمقراطية .

ماذا وراء حملة تشويه النظام الناصري ؟

كلمة الاتحاد

تتحول حملة تشويه النظام الاجتماعي السياسي في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، الى صراخ محموم ، تشترك فيه جوقة من الكتاب والصحفيين ، الذين تربوا في عهد فاروق الغابر ..

أمام هدف الحملة فتزوير الحقائق بغية تبرير انحراف الحكم القائم ، برئاسة انور السادات ، نحو اليمين في السياسة الداخلية .. والمهادنة مع الامبريالية الامريكية في السياسة الخارجية .

وقد يكون من الصعب تحديد بداية الحملة ، الا ان من المؤكد انها تسارعت وتيرتها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين شعر انور السادات ان هالة النصر التي طوقته منحته رصيدا وطنيا يساعدة على الكفر بطريق عبد الناصر ويسمح له بمهادنة الامبريالية الامريكية ..

وهكذا كتب توفيق الحكيم بعد تلك الحرب سلسلة مقالاته بعنوان « عودة الوعي » حاول فيها تصوير النظام الاجتماعي ـ السياسي الناصري بالوان قاتمة واستخلص بها ان هذا النظام كان ديكتاتوريا تعسفيا يقوم على « اخفاء الحقائق » و « البلف » !! واخطر نتائجه كان «تجريد الشعب المصري من الوعي» !! الذي بدأ يعود الان!

وقبل ذلك وبعده دخل معمعة تسويد صفحات العهد الناصري ايتام عهد فاروق البائد أمثال احسان عبد القدوس محرر « روز اليوسف » وانيس منصور وأمثالهما .. وكلهم هاجموا مختلف الاجراءات الاجتماعية الاقتصادية وحطوا من قيمتها وكل ذلك تحت شعارات « الدمقراطية » .. واحترام حقوق الناس ..

واتضحت محركات هذه الحملة الطبقية من انتقاد اجراءات التاميم التي نفذها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واراد بها ضرب الراسمالية الاحتكارية التي استغلت ملايين ابناء الشعب المصري ومصت دماءهم وعرقلت التصنيع ورفع مستوى معيشة الكادحين ..

فالحملة على النظام الناصري اذن كانت حملة الراسمالية المستغلة التي تريد ان تلغي مسيرة مصر نحو المجتمع الافضل وتعيدها الى طوق الاستغلال وسحق تطلعات الجماهير نحو حياة انسانية عادلة .

وكان احمد الدمرداش اشد هؤلاء الحاقدين صراحة اذ وصف اجراءات التاميم بالصاعقة التي نزلت على رؤوس المواطنين واخفى الحقيقة الجوهرية ان الصاعقة نزلت بالقلة من الاحتكاريين والراسماليين الكبار واعادت الى الشعب بعض الثروة التي نهبها هؤلاء .

وانعكست هذه الحملة على اجراءات عبد الناصر الداخلية في الدعوة الى تغيير السياسة الخارجية التي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

الحلقة الحادية عشرة (٢١)

حلف بغداد ومؤتمر باندونغ



بقلم : اميل توما

هذا هو المقال الاول من الحلقة الحادية عشرة من حوليات الاتحاد ويعالج الفترة الممتدة بين ايار ١٩٥٤ وايار ١٩٥٥ .

اطفاء نار الحرب في كل مكان

في تموز عام ١٩٥٤ ، في اعقاب هزيمة الامبرياليين الفرنسيين في حربهم الفيتنامية ، انعقد مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والهند والصين ودول الهند الصينية وانتهى الى قرارات هدفت الى تسوية قضايا تلك المنطقة ..

وكان من ابرز تلك القرارات وقف اطلاق النار والاعتراف بجمهورية فيتنام الدمقراطية وتحييد دول الهند الصينية كمبوديا ولاوس .. وتوحيد شطري فيتنام (الشمالية ، الجمهورية الدمقراطية ، والجنوبية) بانتخابات تجري في عام ١٩٥٦ .

وحاولت الولايات المتحدة بذل كل جهد لاحباط المؤتمر وحرضت فرنسا ، في عشيته ، على مواصلة القتال وتعهدت بتقديم العون الشامل لها الا انها اخفقت في نسف المؤتمر فكان نجاحه انتصارا على الامبريالية الامريكية ايضا ودليلا على التغيير الايجابي في توازن القوى الدولية في العالم .

وبوقف القتال في فيتنام انطفأت نار الحرب في كل مكان لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية .

ولكن الولايات المتحدة لم تتوقف عن التآمر على السلام العالمي وبدأت منذ ذلك الوقت تتدخل في فيتنام وتسعى من اجل عرقلة تنفيذ اتفاق مؤتمر جنيف .. ووجدت في حكام جنوب فيتنام حلفاء متحمسين رحبوا بمعونتها العسكرية الاقتصادية لافشال وحدة البلاد وتحويل الشطر الذي يسيطرون عليه الى قاعدة عدوان ينطلقون منها لمهاجمة جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وفي الوقت ذاته انتقل التوتر من جنوب شرقي اسيا الى اوروبا حيث احتدمت معركة مقاومة احياء الجيش النازي ودمجه في قوات الحلف الاطلسي ..

وازاء ذلك حذر الاتحاد السوفييتي الامبرياليين وفي شباط ١٩٥٥ صرح وزير الخارجية ف . مولوتوف في هذا الصدد : « كل مغامرة حربية ستنتهي بما لا يرضي المستعمرين » .. واردف ان الولايات المتحدة لا الاتحاد السوفييتي تتخلف في حقل السلاح الهيدروجيني وبذلك قضى على الاسطورة التي كانت الرجعية تروج لها حول تفوق الولايات المتحدة لترهب الشعوب وتخضعها لاوامر الامبرياليين .

ومع هذا نجح الاتحاد السوفييتي في مسعاه لتحييد النمسا وأقرت الدول الاربع الكبرى هذا الامر في اتفاق نص على الاعتراف باستقلال البلاد وانسحاب كافة القوات الاجنبية التي كانت تعسكر في اراضيها منذ الحرب العالمية الثانية ..

اما اقتراحات الاتحاد السوفييتي بشان انسحاب قوات الاحتلال (السوفييتية والامريكية والبريطانية والفرنسية)من المانيا واعادة سيادتها فرفضتها الدول الغربية وبذلك عمقت الاتجاه نحو قيام دولتين المانيتين .

حلف بغداد ودور اسرائيل

وكان انتصار الشعب الفيتنامي تأكيدا على نمو حركات التحرر القومي وتصاعدها في اسيا وشمالي افريقيا .. وفي العالم العربي اجتاحت موجة النضال الوطني الثورية اكثر الاقطار العربية : المشرقية والمغربية ، وغيرت المناخ السياسي بحيث ضاقت ممكنات الامبريالية التي كانت تواصل السعي نحو اقامة تكتلات عدوانية توحد الاقطار العربية ..

وتبلورت هذه الموجة في اقوى مظاهرها بنشوب الثورة الجزائرية في تشرين الاول ١٩٥٤ .. وفي توطيد الحكم الوطني في سوريا .. وفي تحول مصر نحو الحياد ومقاومتها الاحلاف .

والنشاز الوحيد في هذا التناغم العربي صدر عن العراق الذي وقع اتفاقا مع تركيا في شباط ١٩٥٥ نص على تحالف القطرين وتعاونهما في « الدفاع » عن المنطقة ..

وقد انضمت الى هذا الحلف فيما بعد ايران وباكستان وبريطانيا وعرف بحلف « سنتو » (او حلف بغداد) وكان حلقة من الاحلاف الامبريالية المعادية للاتحاد السوفييتي .

وفي سبيل اقحام العراق في هذاالحلف حل رئيس الوزراء نوري السعيد البرلمان واستصدر مراسيم تحارب الشيوعية والقوى الوطنية وتضع النقابات تحت اشراف وزير الداخلية وتلغي الاحزاب والجمعيات وتعطل الصحف والمجلات .. وتحظر المظاهرات او حتى التجمعات . (عزيز شريف ـ « من حلف بغداد الى تحرير القناة » (ص ٢١ ـ ٢٢) .

واستقبلت الشعوب العربية حلف بغداد بعداء بالغ ظهر حتى قبل توقيعه حين تجول رئيس وزراء تركيا ماندريس في عدد من الاقطار العربية ـ دمشق وبيروت وبغداد فواجهته مظاهرات صاخبة استنكرت مشروعه العدواني .

وقادت مصر المعركة فدعت الى عقد مؤتمر لرؤساء الدول العربية لبحث الموضوع .. الا ان رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد تغيب عن الاجتماع بقصد افشاله الا ان المجتمعين في اكثريتهم (مصر ، السعودية ، الاردن وليبيا) عارضوا الحلف ورأوا فيه تخريبا على التضامن العربي ..

وحاول نوري السعيد تخفيف هبة النقد على سياسته بالمضاربة بقضية فلسطين فصرح ، وأيده ماندريس ، ان الدولتين اتفقتا على العمل متعاونتين تعاونا وثيقا من اجل وضع مقررات الامم المتحدة موضع التنفيذ (المصدر ذاته ص ٣١) .

ولكن ايدن رئيس وزراء بريطانيا وقت انضمام بلاده الى الحلف اعلن في اذار ١٩٥٥ : « ان الانضمام الى الميثاق لا يربط بريطانيا بالرسائل التي تبودلت بين الحكومتين التركية والعراقية بشان فلسطين » .

واضاف :ان الاتفاق يعتبر امرا مرغوبا فيه من حيث اسرائيل .. وأيد هذا التقدير جورج ألن نائب وزير خارجية الولايات المتحدة فصرح : « ان الحلف ينطوي على ضمانة لاسرائيل » .

ولم تنضم الولايات المتحدة رسميا الى الحلف الجديد بل انتسبت الى لجنته العسكرية وفسر المراقبون موقفها باعتبارات تكتيكية .. فهي لم ترغب في تحدي الرأي العام العربي الذي عارض الكتلة الجديدة بصلابة حازمة ..

وأدى انتساب العراق الى « سانتو » (حلف بغداد) الى عزلة العراق وكتب عزيز شريف احد رجالات العراق البارزين في النضال الوطني : و « انشقت حكومة نوري السعيد وسارت على سياسة مضادة للسبيل التحريري الذي سلكته سائر البلاد العربية . لقد انحدرت وحدها في منحدر توسيع النفوذ الاستعماري وتأييد مؤامراته لتهديد الاقطار العربية الاخرى . اما جبهة البلاد العربية العامة من اقصى المغرب العربي الى الخليج والمحميات فانها مضت في سبيل استكمال حريتها . »

وابرز ان مصر تقود هذه الجبهة وتشاركها سوريا وحتى العربية السعودية والاردن تسير في نفس الاتجاه بدرجات متفاوتة . (كتابه من حلف بغداد الى تحرير القناة ص ٥٢) .

وفي ١٦ نيسان ١٩٥٤ اصدر الاتحاد السوفييتي بيانا حول أمن الشرق الاوسط حذر فيه من الضغوط الامبريالية على الدول العربية واعلن قراره باحالة الموضوع الى الامم المتحدة اذا استمر تهديد اقطار الشرق الاوسط .

وجاء في هذا البيان : ان سياسة تأليف الاحلاف العسكرية في الشرق الاوسط كتكوين الكتلة العسكرية العدوانية في جنوب شرقي اسيا المعروفة « بسياتو » ، مبعثها رغبة بعض الدول الكبرى في استعباد تلك الاقطار استعماريا . ان الدول الغربية العاكفة على اثراء احتكاراتها تعمل على توسيع استغلال شعوب الشرق الاوسط ونهب مواردها الطبيعية ولما كانت عاجزة عن ادامة سيطرتها بالاساليب القديمة فانها تحاول جذب اقطار الشرق الاوسط الى الكتل العدوانية متشبثة بحجة زائفة وهي الزعم بان ذلك يلائم حاجات الدفاع عن اقطار هذه المنطقة . »

وذكر البيان ان الاتفاق التركي ـ العراقي نجح في فصل العراق عن الاقطار العربية وزاد التوتر خصوصا وان الضغوط تعاظمت على مصر وسوريا وحتى العربية السعودية لتنتسب الى الحلف .

وانتهى الى القول : « اذا استمرت سياسة الضغط والتهديد على اقطار الشرق الاوسط فمن الضروري ان تبحث الامم المتحدة الامر . والحكومة السوفييتية دفاعا عن قضية السلام ستدافع عن حرية اقطار الشرق الاوسط واستقلالها وستقاوم التدخل في شؤونها الداخلية . » (ازفستيا ١٧ـ٤ـ١٩٥٥) .

وتأكد الاتجاه العام المعادي للامبريالية في العالم لا برفض الانتساب الى الحلف بل في التطورات الايجابية في الاقطار العربية المشرقية .. ففي هذه الفترة جرت الانتخابات النيابية في سوريا وفاز لاول مرة في التاريخ بمقعد في المجلس النيابي خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري .

ووطدت مصر نهجها المعادي للامبريالية الذي تجسم في هذه الفترة بحدثين .

* الاول عقد اتفاق اقتصادي مع الاتحاد السوفييتي في ٢٧ اذار ١٩٥٤ وصفه المراقبون بالتحول في السياسة المصرية لانه كان بدء عملية الخروج من اطار الدول الغربية والسير في طريق التطور الاقتصادي المستقل .. فهذا الاتفاق فتح امام مصر افاقا جديدة لتسويق قطنها وانقذها من البقاء تحت رحمة الدول الاوروبية الغربية التي كانت تبتز منها ابتزازات سياسية بتهديدها بمقاطعة قطنها مصدر ثروتها الاساسية .. كما انه زودها باجهزة صناعية وتراكتورات ومنتجات ضرورية لتطورها الصناعي والزراعي .

* والثاني عقد اتفاق مع بريطانيا بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٥٤ نص على انسحاب القوات البريطانية من التربة المصرية ومن قاعدة قناة السويس ..

ومع ان القوى الوطنية تحفظت من هذا الاتفاق لانه قرر عودة البريطانيين وتنشيط قاعدة السويس العسكرية باشرافهم في حالة وقوع نشاط معاد ضد دول الجامعة العربية او تركيا ، الا ان سرعة وتيرة تحول مصر عن طريق التعاون مع الدول الغربية في مختلف الميادين الى مواقع الحياد الايجابي ازال مع الايام هذه التحفظات .. *

وانعكست مخاوف الامبريالية والرجعية من وجهةالنهج المصري من تحرك المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالتعاون مع الامبرياليين لاجهاض الاتفاق المصري البريطاني بشان الجلاء وللضغط على مصر لتعود الى الحظيرة الامبريالية .

وتبلور هذا التحرك في حادثين ..

ففي تموز ١٩٥٤ أمرت اوساط عسكرية اسرائيلية عددا من جواسيسها في مصر ليقوم بتفجير قنابل في اماكن عامة في القاهرة والاسكندرية وبالقرب من مباني دبلوماسية أجنبية بغية عرقلة انسحاب القوات البريطانية من مصر ..

وفعلا قامت زمرة الجواسيس ـ وجلهم من يهود مصر ـ بهذه الاعمال التخريبية وفجرت قنابل في مواقع مختلفة كان من بينها قنصليتا ومكتبا استعلامات السفارة الامريكية في القاهرة والاسكندرية ..

ولكن سرعة اكتشاف المخربين احبطت المؤامرة الاسرائيلية وكشفتها مما أدى الى نشوب ازمة في المحافل الحاكمة الاسرائيلية استمرت تتفاعل على المسرح السياسي في اسرائيل بعد عقد من الزمن وعرفت « بالقضية المخجلة » . **

وكان الحادث الثاني في ٢٨ شباط ١٩٥٥ انذاك ـ وهذه المرة لم يكن هناك خلاف حول من اصدر الاوامر ـ اجتازت قوة عسكرية نظامية خط الهدنة في قطاع غزة ونسفت محطة المياه ومعسكرا مصريا فقتلت عددا كبيرا من الجنود بلغ حسب الاحصاء ٣٩ قتيلا و ٣٣ جريحا ..

واتفق المراقبون في العالم العربي والتقدميون عامة على ان هدف الهجوم الضغط على مصر لتنتسب الى حلف بغداد .

وجاء قرار مجلس الامن الاجماعي في ادانة اسرائيل بسبب هذا العدوان في اجتماعه في ٢٩ اذار ١٩٥٥ تأكيدا على ان الهجوم كان مبرمجا لم تسبقه استفزازات تستدعي مثل هذا العنف .

وبعد هذا الهجوم على غزة تكاثرت حوادث العدوان الاسرائيلية على الاقطار العربية المجاورة وارتبطت كلها بمعركة الامبريالية لضم الدول العربية الى حلف بغداد .

مؤتمر باندونغ يدعو الى تسوية قضية فلسطين سلميا

وقد وقعت هذه التطورات في فترة انتقلت فيها الدول القومية الحديثة ، التي كانت مستعمرات قبل وقت قصير ، من مرحلة ادنى الى مرحلة اعلى وهي بلورة حصيلة انجازات حركات التحرر القومي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ..

وجسم هذا الامر مؤتمر باندونغ (اندونيسيا) الذي عقد في١٨ نيسان ١٩٥٥ واحتل مكانا مرموقا في تاريخ الحركات القومية دوليا ..

ففي هذا المؤتمر الذي اشترك فيه ٢٩ قطرا اسيويا وافريقيا مستقلا بينها عدد من الدول العربية المستقلة ، اعلنت شعوب القارتين انها ترى في الاستعمار الغربي عدوها اللدود وعليها ان تتعاون لتؤلف قوة تحول دون تسربه الى اقطارها الفتية من جديد .

كذلك تبينت ـ وكان ذلك بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي وسلوك قادة الصين الشعبية ، الذين لم يكونوا تدهوروا الى مواقع التعصب القومي ومعاداة الاتحاد السوفييتي بعد ـ تبينت هذه الدول الفتية ان الدول الاشتراكية لا تهددها بالخطر بل هي تسهم في معركتها من اجل توطيد استقلالها سياسيا واقتصاديا .

وقرر مؤتمر باندونغ التمسك بمبادىء التعايش السلمي وانتهاج سياسة الحياد الايجابي والابتعاد عن الاحلاف العدوانية الامريكية والبريطانية والعمل في سبيل صيانة السلام العالمي .

وعمق اشتراك الرئيس المصري جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونغ ونشاطه المركزي في اعماله ، نهج مصر المعادي للامبريالية وتقاربها مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وكان لهذا المؤتمر أثر هام على قضية العلاقات العربية الاسرائيلية .. فانطلاقا من اهتمامه بصيانة السلام العالمي اتخذ قرارا خاصا بشأن الشرق الاوسط جاء فيه :

« نظرا للتوتر السائد في الشرق الاوسط بسبب الوضع القائم في فلسطين ، ونظرا للخطر الذي يشكله هذا التوتر على السلام العالمي ، يعلن المؤتمر الاسيوي الافريقي تأييده لحقوق شعب فلسطين العربي ويدعو الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والى ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية » .

وأيد كافة مندوبو الدول العربية الذين اشتركوا في المؤتمر هذا القرار وبذلك أسهموا في خلق اوضاع مريحة تقود الى حل القضية الفلسطينية سلميا وتسوية العلاقات العربية ـ الاسرائيلية .

والاهم من الاجماع العربي في التأييد مبادرة مصر على اقتراح هذا القرار والعمل على المصادقة عليه .

وحمل حكام اسرائيل على المؤتمر وشوهوا قراره وفي هذا واصلوا سياسة العدوان على الاقطار العربية .

وبحق اتهم الشيوعيون الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بانها تتجاهل وتخفي بشدة عن عيون الشعب التصريحات الايجابية الاخرى ذات الوزن الهام التي تصدر عن اوساط مسؤولة في الدول العربية . وابرزوا ان هذه المحافل تخفي ذلك التغيير الايجابي والتقدم في مصلحة السلام الاسرائيلي العربي منذ مؤتمر باندونغ الذي بادر فيه الوفد المصري الى تقديم مشروع قرار ، يدعو الى حل القضية بالطرق السلمية وعلى اساس قرارات هيئة الامم المتحدة وأيدته سائر الاقطار العربية .

---

* في كتابه « المقاومة السرية في قناة السويس » كتب كامل اسماعيل الشريف « لقد احتدم خلاف عنيف حول اتفاقية اكتوبر (١٩ تشرين الاول) وما جاءت به الا ان من الامور المؤكدة ان هذه الاتفاقية حققت اجلاء الجزء الاكبر من قوات الاحتلال .. اما بقاء القاعدة العسكرية ووجود الخبراء وقيود المعاهدة الجديدة والتزاماتها وهي الثالوث الذي كان يعرض استقلالنا للخطر والذي حملنا على معارضة الاتفاقية عند توقيعها فقد سحقه الانجليز بقنابلهم حين اغاروا على مصر وشعبها الان مع حليفتيهم فرنسا واسرائيل » (ص ٨) .

** عرفت هذه الفضيحة بقضية لافون في البداية لان الجهاز العسكري اتهم بنحاس لافون الذي كان يحتل منصب وزير الدفاع انذاك باصدار الامر الذي نفذه الجواسيس اليهود في مصر .. وكان من نتيجة ذلك ان عاد بن غوريون ، الذي كان قد استقال من رياسة الوزراء واعتكف بسديه بوكير ، الى وزارة الدفاع في وزارة موشه شاريت .. ولكن لافون رفض الاتهام ونجح في تزكية نفسه مما ادى الى أزمة جديدة في عام ١٩٦٣ استقال على اثرها بن غوريون من رياسة الوزارة وأقام حزبا جديدا (رافي اليوم) اشترك لاول مرة في انتخابات الكنيست في عام ١٩٦٥ .

رسالة مفتوحة الى قيادة الهستدروت في منطقة حيفا

حول النادى .. وصندوق المرضى ..

تحية رفاقية وبعد

اسمحوا لى أن أعرض لكم قضيتين فقط ، أرجو الاهتمام الجدى بهما .

أولا : قبل انتخابات الهستدروت الاخيرة زار قريتنا عبلين بعض موظفى الهستدروت وافتتحوا ناديالهستدروت في القرية .وتعمدوا ابعاد الشيوعيين عن ادارة النادى بدعوى انهميريدون شبابا « ايجابيين » . ومن المضحك انهم عينوا سكرتيرين اثنين ــ مسلم ومسيحى ــ «الارضاء الجميع » .ولكن بعد مدة قصيرة على مرور الانتخابات اغلق النادى . فهل نفهم من هذا أن النادى افتتح لاغراض الدعاية الانتخابية ؟

ثانيا : قصة « صندوق المرضى » عندنا مثل قصة « ابريق الزيت » .

فهل تعلمون أيها المسؤولون أنالدكتور المعين لعبلين وكابول يتغيب كلاسبوع يومين أو ثلاثة عن عبلين ،حتى لم يعد الوضع يطاق . لقد كبرت القرية ونحو ٦٠ ٪ من سكانهامنظمون فيالهستدروت فهل يكفى عمل دكتور لثلاث أو أربع ساعات في عيادة القرية وكذلك فأن الدواء في العيادة غير كاف مما يضطر المرضى او ذويهم الى السفر الى حيفا للحصول عليه ، كما أن وصفاتالاطباء الخصوصين للاعضاء لا تصرف فيعيادة « الصندوق » وكذلك لا يدفع لهم نفقات التطبيب أو يدفع لهم مبلغ ضئيل فقط.

اننا نطالب بزيارة الدكتور يوميا في العيادة مع تزويدها بالادوية بشكل كاف .

مع الاحترام والتحيات

راجى النجمى

في احتفالات الثامن من آذار في الناصرة

نساء الناصرة يتظاهرن احتجاجا على الغلاء

احتفال الثامن من اذار في سينما « الناصرة »

نساء يافا يحتفلن بالثامن من آذار

يافا ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي الثقافة بالنساء اللواتي لبين دعوة حركة النساء الدمقراطيات في يافا للاحتفال بالثامن من آذار . افتتحت الاحتفال ميلاده زريق ودعت الى النضال ضد الغلاء ومن اجل مساواة النساء ثم ألقت كلمة الحركة الرفيقة اينا فلنر فانتقدت سياسة الحكومة ودعت الى النضال من اجل تغييرها لانجاح مؤتمر السلام في جنيف . كما بينت أهمية الاخوة اليهودية العربية في النضال من اجل السلام والعدالة الاجتماعية .

وقدم في الختام برنامج فني من الموسيقى والغناء .

اللون الاحمر والعمى السياسي

بقلم : حنا ابراهيم

كان في قديم الزمان رجل يدعى الحاج عباس ، ضخم الجثة ، مندلق البطن ، ضعيف البصر ، لا يحسن القيام بأي عمل . باع أرضه وأخذ يقرض مالا بفائدة فاحشة لافراد قبيلة بدوية . واعتاد ان يقضي شهر رمضان بأكمله متنقلا بين مضارب القبيلة ، يفطر كل مساء عند أحد المدينين فيذكره بالدين ويقبض ما تيسر . وبعد عيد الفطر يرجع الى قريته يسوق قطيعا من الجداء وحاملا رزمة من سندات الدين ، وشاكرا لله الذي قيض له من يريحه من عناء العمل ويضمن له عيشة راضية مرضية .

ولكن أحد أفراد القبيلة لم يفته الغبن اللاحق بهم من هذا الحاج المرابي . وساءه ان الحاج كان يستغل كرمهم ليعيش بين ظهرانيهم كالبق يمتص من دمهم . وأحنقه أكثر عجزه هو عن سداد دينه للحاج . وذات يوم طفح الكيل عندما ذكره الحاج بالدين وهو متكىء على الفراش يمسد بطنه المتنفخ بالطعام ويتجشأ . سأل الحاج بحدة : « قل لي يا حاج ، عندما ذهبت الى مكة ، ايش ركبت ؟ » قال الحاج ببساطة « جملا .. » فصرخ البدوي كمن أهين : « اذن ليش ما قلت من زمان يا خداع ! »

وقام الى الحاج يضربه حتى شفى غله .

مذ سمعت هذه الطرفة وانا أعتبرها أبرع مثل على الحجة غير المعقولة التي يتذرع بها انسان ليختلق سببا للعدوان ، حتى قرأت في صحيفة « الجروزلم بوست » منذ أسبوع خبرا مفاده ان احد عمال ميناء حيفا ، بنيامين شمطوف ، اعتدى بالضرب على زميل آخر اسمه ابراهام بابو لان الاخير كان يلبس قميصا أحمر لم يرق في عيني المعتدي فهدده بالضرب ان لم يغيره ولما لم يفعل هجم عليه وضربه فهشم له عدة أسنان .

عندما يسمع المرء بأن أحدا ما يثيره اللون الاحمر يخطر بباله حتما الثور الذي يلوحون له بالشال الاحمر في حلبة المصارعة ليثيروا جنونه . هكذا اذن .. فان ثمة اناسا ايضا يثير جنونهم اللون الاحمر . والجنون فنون .

لكن ظهر في المحكمة ان اللون الاحمر كان مظلوما وان القضية ليست في لون القميص وانما في « لون » العقيدة . وقد كان المعتدي من الصفاقة بحيث اعترف بانه اعتدى على ابراهام لانه اعتقد انه شيوعي .

وهكذا مثلما لم يكن ركوب الجمل هو السبب الحقيقي لتعرض الحاج عباس للضرب كذلك فليس ارتداء قميص احمر هو السبب وراء الاعتداء على عامل الميناء .

نعرف ان معاداة الشيوعية قد تصل ببعض الناس الى درجة الهوس، وربما الى الانتحار كما حدث للمرحوم فورستال . أما ان تصل باحد ما في الوسط الذي شعاره في فض الخلافات بين أفراده (بلي يدايم) أي بدون استعمال الايدي ، الى استعمال القبضة في الصراع الفكري فهذا أمر ، فضلا عن انه يثير الاشمئزاز والغضب يدعو الى التفكير .

انا لا أعرف هوية المعتدي (الصحيفة تقول انه عامل هو الآخر) ولكني موقن انه يعرف تماما ان لون العلم الذي رفع على الرايخستاغ في برلين في أوائل ايار من سنة ١٩٤٥ معلنا نهاية النازية البغيضة والقضاء التام على النظام الهتلري الذي كان من جملة ضحاياه ست ملايين يهودي ، ان لون ذلك العلم احمر فان وانه يحمل شارة الشيوعية : المطرقة والمنجل ، شارة النظام الذي أنقذ بقايا يهود اوروبا من الابادة . وبعد كل هذا يأتي أحد أبناء هذا الشعب الذي لا يزال كغيره من شعوب العالم مدينا للاتحاد السوفييتي وللشيوعية ليعلن بهذا الشكل المستهجن القذر عن عدائه للشيوعية .

لو كانت هذه الظاهرة منعزلة لمررنا بها مر الكرام . ولكنها،للاسف، نتيجة منطقية للتثقيف الذي تغذي به الجمهور مؤسسات الدولة من المدرسة الى أجهزة الاعلام .

يعرف كل انسان ان الرأسمالية والشيوعية ضدان في صراع طويل ومرير لا يمكن معه لاي وجيه ، ولا حتى أولاد معدي ، ان يصلحوا بينهما . نحن لن نحاول اقناع اي رأسمالي بمزايا الاشتراكية . اما ان يصل الجهل بعامل الى درجة ان يأخذ على عاتقه معاداة الشيوعية بهذا الشكل الفظ والفج معا ، فالامر يدعو الى الخوف .. لا خوف الشيوعيين من الضرب ، وانماالخوف من ان تدفع معاداة الشيوعية الى عمى سياسي يسهل معه ارسال ابناء العمال للموت في حروب عدوانية .. ثم أليس هذ اما يفعلونه اليوم ؟!

نجاح كبير يحققه بازار النساء في حيفا

حيفا ــ اقامت حركة النساء الدمقراطيات بازارها التقليدى في حيفا كعادتها في كل سنة في الثامن من آذار ــ عيد المرأة العالمى .

وكان نادى الاخوة في حيفا خلال ثلاثة ايام محجة النساء اليهوديات والعربيات ممن اشتركن في الاحتفالات وفي الشراء من البازار .

وجرت في النادى حفلة للمناسبة حضرها جمهور غفير تكلم فيها من قادة حركة النساء الدمقراطيات : تسيلا عيرم ونجاة سمعان وآده تندلر . فاستعرضن نضال المرأة في مختلف انحاء العالم وفي البلاد، وأكدت الخطيبات تطلع المرأة في البلاد نحو السلام والحفاظ على مستقبل الاطفال وصيانتهم ..

واقبل المترددون الى البازار على شراء المعروضات . وانتهت الاحتفالات يوم الاحد الماضى ببرنامج انشد فيه عدد من الاولاد اناشيد المحبة والسلام . وتكلمت فيه يوخيفد جرنسين واوديت رفول عن اوضاع المرأة اليهودية والعربية وتطلع النساء نحو السلام والمستقبل الزاهر .



صورتان عن البازار



يا عمال العالم اتحدوا!
الجماهير
تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

تحدد خطوط المعركة في الأردن .. وصلتها بمؤتمر جنيف

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – وصلت الينـــا صحيفة الحزب الشيوعي الاردني (١) التي تصـــدر سرا فى الاردن – « الجماهير » ..

وكعادتها صورت تصاعد النضال الوطنى ضد الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية والقطـــاع وابرزت التطورات الجوهرية الجارية فى المنطقة والعـــالم .

وفى مقالها الافتتاحى بعنوان : « مؤتمر جنيف ومتطلبات المواجهه » عالجت « الجماهير » اخطر قضيــــــة وضعتها الاحداث على بساط البحث : قضية الموقف من مفاوضـــات التسوية السياسية العادلة المتوقعة فى المؤتمر المذكور ..

وبعد ان لاحظت « الجماهير » مراوغــــة اسرائيل ، بتشجيع من الامبريالية الامريكية ، لعرقلة التسوية تمشيا مع مطامع حكامها التوسعية كتبت فى معرض مناقشة أولئك الذين يعارضون مؤتمر جنيف :

« والذين يصورون اشتراك الجانب العربى فى مؤتمر جنيف على انه نفى المبادىء التى اتفق عليها فى مـــؤتمر الخرطوم (عقد فى آب ١٩٦٧ – المحرر) لا يقيمون وزنا للظروف الجديدة التى نشأت فى المنطقة خصوصا بعد حرب تشرين الوطنية . ان العرب يتوجهون الى جنيف بعد أن حققوا مكاسب هامة : عسكرية وسياسية واقتصادية ، تجسدت فى عبور قناة السويس واجتياح خط بار ليف ، وانزال خسائر فادحة بقوات الاحتـــلال الاسرائيلية فى الجولان وسيناء واستخدام النفط كسلاح فى النضال ضـــد العدوان . كما انهم يتوجهون الى المؤتمر فى جو من التضامن والاتحاد خصوصا بعد نجاح مؤتمر الجزائر ... اضف الى ذلك ان العرب يتوجهون الى المؤتمر وهم يستندون الى اوسع دعم دولى حظيت به اية قضية دولية فى حين يتوجه الطرف الاسرائيلي وهو يفتقر الى أي دعم دولي يذكر، اللهم باستثناء دعم الامبريالية الامريكية وبعض الانظمـــة العنصرية والفاشية والاستعمارية فى العـــالم » .

وتحذر « الجماهير » من الاعتقـــــاد بأن مؤتمر جنيف سيسفر ، بالضرورة ، عن نتائج ايجابية ، بدون تجنيد كافة طاقات الشعوب العربية ، كذلك تؤكد ان المؤتمـــر لا يعنى انتقال المشكلة كليا من الميدان العسكرى الى الميدان السياسى الدبلوماسى ... وتبرز طابع السياســـة الامبريالية الامريكية المعادى للشعوب العربية وتستطرد :

« ولكن جنبا الى جنب مع المهارة الدبلوماسية التى يقتضيها الموقف حاليا ينبغى العناية بشكل لا يتسرب اليه الوهن برفع القدرات العسكرية للجيوش العربية ولا سيما فى دول المواجهة ، وفى المقدمة مصر وسوريـــا والعراق والاردن وغيرها من البلدان العربية المساندة ، كما ينبغى ان يتطور استخدام سلاح النفط الى حد تأميم مصـــالح الدول التى تؤيد العدوان الاسرائيلى وسحب الارصـــدة العربية الهائلة من خزائنها وبنوكها ، ولا سيما فى الولايات المتحدة ووضعها فى خدمة القضية العربية والافريقية . كما ينبغى تقوية الجبهات الداخليـــة فى كل بلـــد عربى وترسيخ تحالف القوى الوطنية والتقدمية فيها وتوطيـــد التضامن العربى اكثر فاكثر وسد الثغرات التى ظهرت وتظهر فيه وتعزيز التحـــالف العربى – السوفييتى الى اقصى حد كضمانة أكيدة لالحاق الهزيمة بالتحالف الامبريالى – الاسرائيلى » .

وانتقلت « الجماهير » الى بحث الواجبات الوطنية فى الاردن وشددت على أهمية تغيير المناخ السياسى فى البلاد وخلق ظروف ملائمـــــة اكثر لاسهام الشعبين الشقيقين الفلسطينى والاردنى فى المعركة الكبرى لتصفية آثار العدوان واسترداد حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعـــة وكتبت ان الاردن وقف عاجزا تقريبا عن الاسهام الفعال فى المعركة حين نشبت حرب اكتوبر ، واضافت :

« فمن اجل تدارك هذا كله ومن اجل ان يصبـــح الاردن دولة مجابهة بالفعل لا بد من فك الارتباط بالدول الامبريالية ولا سيما بالامبريالية الامريكية وتنسيق العمل فى جميع المجالات مع دول المواجهة المعادية للاحتـــلال والامبريالية واقامة علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى وتلقى مساعداتهـــا العسكرية والاقتصادية الفعالة واباحة الحريات العامـــة للشعب وقواه الوطنية التقدمية ووضع حد لسياسة القمع والارهاب السائدة وتنسيق العمل مع منظمة التحريـــر الوطنى الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعى الوحيـــد للشعب العربى الفلسطينى لكى يتمكن الشعبان الشقيقان الفلسطينى والاردنى من المساهمة جنبا الى جنب ، مـــع الشعوب العربية بكامل طاقتها البشرية والمادية والمعنوية، فى معركة العرب الكبرى ضد التحـــالف الامبريالى – الاسرائيلى وتصفية آثار عدوانه ، كما لا بد من معالجـــة شؤون الشعب المعيشية بشكل جذرى وضرب الاحتكار ومحاربة الغلاء وتأمين المواد الغذائية الضرورية الاخرى للجماهير الشعبية بأسعار معقولة » .

١ – تاريخ اوائل كانون الثانى ١٩٧٤ .

مجلس السلم العراقي يلقى اضواء على العدوان الايرانى

نجددت فى الايام الاخيرة الاصطدامات العسكرية على الحدود الايرانية العراقية .. وكانت استمرارا أو جولات جديدة بدأت فى نهاية العام الماضى ..

وبعد الاصطدام الذى وقع فى شهر شبـــاط ١٩٧٤ أصدر المجلس الوطنى للسلم والتضامن فى القطر العراقى بيانا حول العدوان الايرانى علـــى اراضى الجمهورية العراقية ألقى به الاضواء علـى دوافع هذا العدوان ومحركاته ننشره لاهميته .

« قامت القوات المسلحة الايرانية يوم ٢٤ كانون الاول الماضي بانتهاك حرمة الاراضى العراقية . وما فتئـــت السلطات الايرانية تحشد قواتهـــا وترتكب الاستفزازات على حدودنـــا شنت يوم ٤ مـــن الشهر الجارى هجوما غادرا علـــى قوات الحدود العراقية وصعدت هـــذه التجاوزات والانتهاكات المتواصلة فشنت يوم ١٠ من الشهر الجارى هجوما واسعـــا استخدمت فيه المدفعية والمدرعات مما أدى الى استشهاد ضابط وجرح آخر واصابة ٢١ من جنودنا بين قتيـــل وجريح .

وما زالت السلطات الايرانيـــــة ترفض التفاوض لحل المشكلة سلميـــا وتواصل حشد قواتها فى منطقةالحدود وتقومبعمليات عسكريةمنتهكة أراضينا بشكل سافر ومتعمدبينماتخترق طائرات مقاتلة ايرانية الاجواء العراقية .

ان هذه الانتهاكات والاستفزازات تأتى استمرارا لسياسة السلطـــات الرجعية الايرانية وما ارتكبته مـــن أعمال عدوانية ضد جمهوريتنا ونظام حكمها التقدمى خـــلال الاعوام الاخيرة تشكل جزءا من المخطط الامبريالـــى الذى يهدف الى ضرب القوى الثورية العربية والاطاحة بالنظم التقدميـــة فى المنطقة فان هذا المخطط الامبريالـــى المستند على نظرية نكسون يجرىتنفيذه بالاعتماد على القوى الرجعية العربية والمحلية فى المنطقة وقد عهد للرجعيـــة الايرانية بدور بارز فى هذا المخطط .

وواضح أن نظام حكم الشاهيهدف من استفزازاته وأعمال عدوانه ضـــد الحدود العراقية الى اضعاف وضرب نظام الحكم التقدمى فى بلادناومكتسبات شعبنا .

فان تأميم احتكارات النفط وتشكيل الجبهة الوطنية والقومية التقدميـــة وتوقيع بيان آذار لحل المسألةالكردية على أساس الحكم الذاتى لشعبنـــا الكردى وابرام معاهدة الصداقـــة والتعاون مع الاتحـــاد السوفييتـــى والمشاركة الفعلية فى حرب تشريـــن ودعم حركات التحرر الوطنى فى العالم وغيرها من الاجراءات التقدمية التـــى جعلت من العراق مصدر اشعاعوقوة جذب فى المنطقة ليس مما يروقللنظـــام الرجعى الايرانى وأسياده الامبرياليين.

وقد أخذ يتضح أكثر فأكثر خـــلال الاعوام الاخيرة الدور الذى رسمتـــه الامبريالية لايران فى المنطقة فقد قامت باحتلال جزر عربية فى الخليج العربى وتقوم بالتسلل الى مناطق الخليـــج العربى وتشيد القواعد العسكريـــة فى المنطقة بالتعاون مع الامبرياليـــين الامريكان والبريطانيين ونظم الحكـــم الرجعية وتهجر سكان الجزر والمناطق التى تحتلها وتلعب دورا كبيرا فى قمـــع حركات التحرر الوطنى فى الخليـــج العربى . وقامت فى العشرين منكانون الاول الماضي بغزو عمان لضرب حركة التحرر الوطنى فيها . ويجرى ذلـــك كله فى محاولة للابقاء على هيمنـــة الامبرياليين واحتكاراتهم النفطيـــة فى المنطقة .

وتقوم ايران بتنفيذ برنامج تسلـــح ضخم وتمد قواعدها العسكريـــة فى الخليج العربى وبحر العرب مما يهدد السلم فى منطقة آسيا الغربية كلها .

وفى الوقت الذى تهز فيه العالـــم الرأسمالى أزمة الطاقة وتزداد أهمية هذه المنطقة الغنية بمواردها النفطيـــة يتضح دور النظام الرجعى الايرانـــى باعتباره شرطيا للامبريالية واحتكاراتها النفطية .

ان المجلس الوطنى للسلموالتضامن فى الجمهورية العراقية يشجب هـــذا العدوان الايرانى الغادر على الحدود العراقية وفى منطقة الخليج الذى أخذ يهدد السلم والامن لا فى المنطقة فحسب بل وفى العالم ، يدعو جماهير شعبنـــا وقواها الوطنية والقومية الى الالتفاف حول الجبهة الوطنية والسلطـــــة التقدمية لصد هذا العدوان كما يدعو القوى والمنظمات السياسيةوالاجتماعية وكل قوى السلم والتحرر والتقـــدم فى البلاد العربية وفى العالم للوقوف الى جانب الشعب العراقي وسلطتـــه الوطنية ضد عدوان الرجعيةالايرانية.

قفطان طلالقه انتحر !! ام قتـــل ؟

بئر السبع – لمراسلنا – فىأواسط آب ١٩٧٢ نشـــرت الصحف خبرا عن انتحـــارأحد المعتقلين البدو ، الشاب قفطان عامر طلالقه فىسجن شرطة بئر السبع .

ولم يسلم أقارب الفقيد بصـــدق الخبر . فهم يعرفون شخصيتـــــه جيدا . انه ليس من هـــذا النوع . لا سيما انه كان على وشك الــزواج وقد بنى له بيتا خاصا . ومع انهـــم توجهوا الى الكثير من الدوار لمعرفة الحقيقة حول مصرع قفطان الا انهـــم لم يجدوا جوابا مقنعا . وكتـــب مراسلنا :

فى الاسبوع الماضي ، وبعد مـــرور أكثر من عام على المأساة ، اجتمعـــت واخا الفقيـــد ، عبطـــان طلالقـــه (٢١ سنة) والشاب حماد سلام أبو رقيق احد أصدقاء الفقيد والـــذى اعتقل معه فى السجن نفســـه وبنفس القضية .

يقول عبطان : « كنت أعمل بالقرب من رحوبوت واعتقلت بتهمة سرقة . فى اليوم جاء أخي الصغـــير (١٦ سنة) الى السجن . رفض الشرطى السماح له بمقابلتي لاعطاي بضـــع سجائر . سمعت النقاش وبكاء أخي ثم فوجئت بأخي يصرخ بأعلى صوته ليسمعني : يا عبطـــان اخونا قفطـــان مات فى سجن السبع » .

رفض غريبر قائد محطة الشرطـــة السماح لي بحضـــور جنازة أخي . واشترط ان أوقع على اعتـــــراف بالسرقة . وبعد اربعة ايام مـــــن العذاب اضطررت الى التوقيع عـــلى اعتراف بتهمة باطلة فقط لاذهب الى البيت للاستفسار عن أخي .

لم يكن لدي شك فى انه قتل . ان رجلا مثل قفطان لا يمكن ان ينتحر . لا شيء يستطيع ان يحطمه . فهـــل يعقل ان يقتل نفسه لتفاهــــــات صغيرة ؟! . لا أحد فى العشيرة يمكن ان يصدق هذا .

توجهت حالا الى شرطة بئر السبع وطلبت مقابلة المسؤول آريـــــه دفيدوفيتش . فادعى افراد الشرطة انه غير موجود . لم اقتنع وطفقـــت أجيء يوميا الى المركز ، وانتظـــر ساعات طويلة امام مكتـــــــب دفيدوفيتش . وعندما اطرق البـــاب يصرخ فى وجهي «لماذا تطرق الباب ؟» فاجيب « لانه لا يوجد زر للجرس » . وادخـــــل وأحاول ان اشرح له اني أخو قفطان واني أريد ان اعرف لماذا انتحر وكيف ولماذا .. الا انه كـــان يقاطعني بدعوى انني أزعجـــه وان لا وقت لديه لي ويطلب مني الذهـــاب فارفض فيأخذ بدفعي الى الخارج . ثم يغلق غرفته على نفسه .

« وفى كل مكان أتوجه اليه يقولون لي « اذهب الى آريه دفيدوفيتش ، فهو الناطق باسم شرطة النقب . ماذا تريد منا ؟ » .

« وعندما آتي الى بئـــر السبع ، الى مركز الشرطة ، يدعون دائما ان دفيدوفيتش غير موجود .

« علمت ان عمي الذي غسل جثـــة أخي وجد بقعا حمراءعلى وجهه . كما ان عنقه كانت مكسورة . وامي التى عانت الكثير وما زالت تعاني من حالة نفسية حادة تهاجم كل شرطي تـــراه لتنضم لابنها الذي ضاع منا جميعا .

« طلبت التقرير الطبي فى « أبـــو كبير » الا انني لم أتلـــق أي رد . اقترح علي بعض الاصدقاء ان اوكـــل محاميا ، الا انني لا أستطيع تحمـــل نفقات كهذه . وحتى الان لم أجـــد من يستطيع التغلب على مراوغـــــة الشرطة » .

واما حماد سلام ابو رقيق ، زميل الفقيد والذي اعتقل معه فى قضيـــة واحدة فيقول : « ان رجلي التحقيق فى مركز شرطة بئر السبع ، صبـــان وجولان ، ضرباني حتى أغمي علي ، لقد صفعاني وركـــلاني فى بطني . واضطراني الى التوقيع على اعتـــراف كاذب باشتراكي فى اعمال لصوصية .

وفى السجن سمعت صراخ قفطان. كان يهتف « انهم يقتلونني بالضرب ، غيروا افاداتكم » .

ديكتـــــاتورية فرانكـــــو تصطـــدم حتى بالكنيســـة الكاثوليكيـــة

بلبـــاو – اسبانيا – تلقى أسقف بلبـــــاو ، انطونيو انوفيروس ، أمرا حكوميـــا بمغـــادرة البلاد فى الثالث من هذا الشهر ، وذلك بعد اربعة ايام من الاعتقال المنزلى الذى فسرته السلطات بأنه « تدبير لاسباب وقائية واحتياطية » .

وقد وضعت طيـــارة تحت تصرف الاسقف ونائبه . ولكنه رفض بكل حزم مغادرة الوطن الا بأمر من « البابـــا » او مجبرا بعد استعمال القوة .

و « جريمة » الاسقف هى انه وزع على كنائس منطقته موعظة تدعو الى اعطاء المزيد من الحريـــة والحكم الذاتى لشعب الباسك المضطهد ..

وقد ادعت وزارة الاعلام ان هذه الموعظـــة الكنسية بذرت التفرقة بين المواطنين واساءت الى التعايش بين الاسبانيين .

وتظاهر جمهور كبير تأييدا للاسقف فهـــاجمه البوليس بالعصى .

وقد أدت هذه القضية الى تأزم العلاقات بين الكنيســـة الكاثوليكيـــة ونظـــام فرانكو الديكتاتورى .

وجدير بالذكر ان اسبانيـــا تمر فى فترة من الصراع الطبقى الحـــاد تميزت بالاضرابات واجراءات القمع الحكوميـــة ، حتى وصـــل الامر بالسلطات الى اضطهاد رجال الـــدين الكاثوليك ...

اوضاع القرى العربية من خلال تقرير اللجنةالشعبيـــة التي عينتهـــا وزارة الداخليـــة

مميزات القريه العربيه..

فقر فى الارض .. وجمود فى التطـــور

فى الربع الاول من عام ١٩٧٢ ألفت وزارة الداخليـــة لجنة شعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسي مدير مراقبة سلوك الاحداث « للاقليات » ! وعضوية يوسف سوميـــخ قائمقام حيفا وكامل الطيبي مدير بنك العمـــال فى الطيبة ، ومؤيد ابراهيم مأمور الايرادات فى بلدية حيفا وهايل داغـــر رجل أعمال وقائمقام عكا السابق ، والياهو سحرور قائمقام « الاقليات » ! القطري ، لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية .

وفى عام ١٩٧٣ قدمت اللجنة تقريرهـــا الى وزارة الداخلية التي حجزته فى خزائنها ووضعته على الرف دون أن تتحرك نحو وضع توصيه فى حيز العمل ..

وعلى هذا الضوء شعرت « الاتحاد » ان من الضروري استعراض هذا التقرير الهام والتوقف عند القضايـــا الجوهرية التي عالجها والحلول الجذريـــة التي ارتـأى تنفيذها ..

واليوم تنشر الاتحاد الجزء الاول وهو يعالج اوضاع القرى العربية العامة ..

مميزات القريـــة العربيـــة

يقرر التقرير فى فصلـــه الثـــاني باعلانه : ان اكثر الســـكان العرب ٥٧،٢٪ يسكنون فى القرى فى حين تبلغ نسبة اليهود فى الريف ١٧،٥٪ .

ويضيف : ان العائلات العربية كثيرة الاولاد ومعدلها ٦ افراد بينمـــا معدل العائلات اليهودية هو ٣،٥ .

وتبلغ زيادة النمو الطبيعي بين العرب ٢٩ فى الالف مقابل ١٦،٩٠ فى الالف بين اليهود .

اما الوفيات بين الاطفال بالمعادلة هي ٤١،٨ فى الالف بين العـــرب و ١٨،٩ فى الالف بين اليهود ..

ويؤلف الاحداث بين السكان العرب (أقل من ١٤ سنة) ٥٠٪ وبـــين اليهود ٣٠٪ ..

ويحدد التقرير الفارق بين الشعبين بدون ان يذكر ان ذلـــك يعود الى سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية فيذكر الحقائق التاليـــة :

* عدد المعيلين قليل بين العرب وهذا يعني ان دخل المعيل يقسم عـــلى عدد كبير من المعالين .

* معدل دخل الفرد القروي اقل من معدل الدخل لدى الفئات الاخـــرى من الشعب .

* الارض التي فى متناول يد القرويين العرب قليلة جـــدا ونسبة الذين مصدر دخلهم الرئيسي هو الزراعة فى قراهـــم تتراوح بين ٥ و ١٥٪ فى أكثر القرى وتصل الى ٣٠٪ فى باقي القـــرى .

*** لا توجد مشاريع صناعية او ورش فى القرية لتشغيل سكانها .**

*** هناك بداية صناعات فى بعض القرى اكثرها فى قطاع النسيج وصناعة الجرابات وتعمل فيها الفتيات والنساء .**

* حوالي ٧٠٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمـل خارج قراها . وحوالي ٩٠٪ من الذكور الذين تتـــــراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة يعملون خارج القرية ، وغالبـا فى البناء والخدمات والاعمال الزراعية والمحاجر .

*** المرأة العربية القروية بدأت تخرج للعمل خارج اطار عائلتها وخارج قريتها .**

ويصف التقرير طابع القرية العربية وحياة سكانها بهذه الكلمـــات القصيرة شديدة التعبير :

« القرية قديمة – بيوتها مكتظة – ممراتها ضيقة – وتنقصها المجاري . والساحات المفتوحة – والخدمات العامة .

« نسبة عدد الافراد للغرفة الواحدة اعلى نسبة فى البلاد فاربعون فى المئة من السكان يسكنون بمعدل اكثر من ٣ افراد فى الغرفة الواحدة .

« القرى العربية – خصوصا الكبيرة منها – فقدت صفاتها الزراعية ويجب النظر اليها كمدن وتخطيطها وتنظيم خدماتها كمدن » .

ويكشف التقرير التفاوت بين القطاعين العربي واليهودي الناجم عن اهمال السلطات المركزية القرى العربية ومحاولتها عرقلة تطورها فيعلن :

« القرية العربية فى تغييرها الاجتماعي من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث تفتقر حتى الان الى الاطارات والتنظيمات الاجتماعية الاقتصادية كالتعاونيات والمؤسسات التي تميز المجتمع الحديث والتي هي من أبرز صفات القرى والمستوطنات اليهودية » .

وتأتي ادانة السلطات المركزية فى التقرير بدون اتهام واضح .. فمجرد عرض الحقائق يكفي .. فقد جاء فى تلخيص الوضع فى نهاية هذا الفصل ما يأتي :

« عقبـــات عديدة تقف فى طريق السلطـــة المحلية وتعيق تطورها المرغوب ، ومن هذه العقبات عدم توفـــر مصادر اقتصادية فيها (بسبب سياسة الاضطهاد ذاتهـــا – الاتحاد) – عدم توفر خدمات كافية او بالمستوى اللائق ، وقلة خبرة مجالسها فى مجالات الادارة والخدمــــات والتطوير – عمل اكثر رجالها وقسم كبير من نسائهـــا خارجها – وعدم وضع وتنفيذ برنامج تطويري شامل لسد الهوة السحيقة بين عدد ومستوى خدماتها وعدد ومستـــوى الخدمات التي تتمتع بها الاكثرية (اليهودية – الاتحاد) مـــن سكان الدولة » .

أما ماذا تعني الهوة السحيقة ... فهذا ما سيظهر عند الحديـــث الملموس عن مختلف المجالات والخدمات.. وفى العدد القادم سنتعرض للفصل الثالث من التقرير ويعالج أبواب العرف – والخدمات .

تحقيـــق صحفـــي عـــن قرية كسرى الدرزية

جميـــل شحـــادة

فى كـــل واد إثـــر من ثعلبـــه

كانت قرية كسرى حتى عـــام ١٩٦٣ ، قرية مجهولة قلما سمـــع عنها الناس ، لم يكن يزورهـــا الا القاصد او كما يقولون « سوى الطير الطائر » .

لكنها اشتهرت عام ١٩٦٣ حين نكبت بوفاة ١٢ طفلا رضيعا بسبب مـــرض « الحصبة » الذى اجتاح البلادحينئذ وكانت كسرى واختاها : كفرسميع ويانوح فريسة لهذاالوبا فنكبت القرى الثلاث باربعين ضحية غضة ومن يومها أخذنا نسمع عن قرية كسرى الدرزية الواقعة على تلال الجليل الشمالى ، تصارع سياسة الاضطهاد وسلـــب الارض منذ قيام الدولة ولا أحد يدرى حتى كانت المأساة « فاتصلت » هـــذه القرية بالدولة !

أخذت حكومة بلادنا من سياســـة « الدرزية » ستارا لتخفى حقيقـــة سياستها تجاه أبناء هذه الطائفـــة ، وتظاهرت بأنها تعامل الدروز ،وكأنهم ليسوا عربا بل متساوين فى الحقـــوق والواجبات كأبناء الشعب اليهودى ، ولكن الواقع – وهذا ما ثبت يوما بعد يوم – ان القرىالدرزية اسوأ فىحالات عديدة من باقي قرانا العربية . كما أن الحكومة أخذت من أبناء هذه الطائفة العربية مالهم ودمهم .

يقولون : « عش كثيرا تر كثيرا » .. ومن عاش حياة جماهير شعبنا العربى فى هذه البلاد منذ قيام الدولـــــة رأى الكثير من بطولات هـــــذا الشعب الصامد . لقد سمعنا الكثير منحكايات الاضطهاد والظلم عن قرانا العربيـــة ولكن ما جرى لقرية كسرى الدرزيـــة ومع أهلها أشبه بالاسطورة ،فحكايتها الطويلة مع الحكومة وأذرعها منذقيام الدولة حتى الان تبعث فى النفـــس مرارة وأملا .

عاشت هذه القرية حتى عام١٩٦٢ منقطعة عن البلاد والعالم على مـــا ما تنبته الارض الطيبة التى أحبهـــا أصحابها حبهم للحياة . فمن سوء حظ حكومتنا « العادلة » ان انكشفـــت فضيحة مرض « الحصبة » أمام الرأى العام ، ولسوء طالع هذه السياسة الخبيثة انكشفت أزمة الارض التـــى تعانى منها قرية كسرى منذ قيام الدولة

وهكذا انفضحت الحكومة « بزيـــق ربها » أمام أهالى القرية الذين بعـــد أن جرحوا بأفئدتهم استبسلـــوا فى الدفاع عن أرضهم . لم تشهد قريـــة عربية معاملة حكومية ظالمة كما عوملت كسرى ، وفى المقابل لـــم تقـــاوم – حسب اعتقادى – قرية عربيةسياسة نهب الارض الحكومية كما قاومت هذه القرية الابية . وأهلها من الفلاحـــين جميعا حتى قبل عقد من الزمن ، كانوا بتمسكهم بأرضهم أشبه بالذين يقولون: « ان الارض فتنة تسحر الفلاحوتربطه بها مهما قل كسبه منها » .

هذا ما خلصت اليه عندما سمعت الحكاية من فم الشيخ على ابراهيـــم نصر الدين فى أثناء زيارة قمت بها الى بيته .

تأسست قرية كسرى منذ ٣٠٠سنة تقريبا . وكانت تمتلك ٢٠ الف دونم توارثها الناس خلفا عن سلف . ظـــل الحال على هذا المنوال حتى عـــام ١٩٤٨ عندما ولد « وريث » جديد ،لم يرد ذكره فى دفاترنا وسجلاتنا ، وبدأ يطالب بحصته فى الارث . وهذاالوريث طماع لا يرتضى بالشىء القليل ولا حتى بالنصف. أتعرف من هو ؟ انه الحكومة الممثلة تارة "بالكيرن كاييمت" واخرى بادارة أراضى اسرائيل .

كان سوط ضريبة الدخل أولـــى وسائل انتزاع الارض . كيف لا انـت تعرف خوف القرويين وتحسباتهم مـــن دوائر الحكومة بشكل عام ومنضريبة الدخل بشكل خاص . وبسبب مـــن بساطتهم لم يكونوا دقيقين فىتصريحاتهم لضريبة الدخل ، فيصرح الواحد بأنـــه زرع دونمات أقل مما زرع حقيقـــة للتملص من أحكام ضريبـــة الدخـــل العشوائية . وهكذا سجلوا حســـب هذه التصريحات ٢٢٠٠ دونم منأصـــل ٢٠ الف . ومن أحق من الحكومـــة بالمال السائب !! وفى بداية الخمسينات استيقظ الاهلون على الخطر الداهـــم فرفضوا التسليم بأراضيهم .فاقتلعوا الاحراش التى زرعتها ادارة اراضـــى اسرائيل فى بعض الاراضى المنهوبة . وعندما ادعت هذه الدائرة أنهـــا تصادر الاراضى الصخرية مضىالاهالى يقتلعون الصخور ويحولون الوعرالى سهل .

ولكن القرية تدفع غاليا ثمن هذا الصمود . فهى محرومة حتى الان من



السوق العـــام فى كسرى

رخص البناء . ولجنة التنظيم ترفـــض اصدار رخصة لاية بناية ضمن مسطح القرية . لدينا ١٨٠ وحدة سكن غـــير مرخصة. يقولون لنا: « لكي تحصلوا على الرخص عليكم أولا أن تتفقوا معنا حول الارض » طبعا يريدون حصتهـــم فى الارث . ولكننا لن نتفق معهم ونحن ماضون نبنى ونمر استفزازاضمائر المسؤولين ، أهلنا بالزعمـــاء والنواب وشيوخ الطائفة ، كنا كمن ينفـــخ فى رماد . يريدون هذه الارض بعـــد أن أخذوا منا ضريبة الدم . يجندوا أولادنا للخدمة العسكرية ، فماذا أعطونـــا بالمقابل ؟

اننا مضطهدون فى كل مجالاتالحياة والمعاملات فأينحقوق جنودناالمسرحين؟؟ حتى الاعياد يريدون حرمانهم منهـــا ليجعلوهم يتخلون عـــن تقاليدهـــم وعروبتهم . ان ما قاسيته من تجنيـــد ابنى الاصغر وهو الان فى الخدمة ،ما هو الا مثالا واحدا . لقد حرموه عطلة العيد فى كانون الماضى ، فعاد الـــى البيت هو وزملاء له ليحتفل بالعيـــد رغم عدم السماح له . فكانت النتيجة أن حكم عليه بالسجن ٧٠ يوما ،وقـــد داهمتنا الشرطة والجيش فى نفـــس الليلة – ليلة العيد – ولكن استطعت أن أقنعهم بالعدول عن أخذه ووعدوا بعدم محاكمته ،وأكثر من ذلك اتصلت بمن يسمون انفســـهم قيمين عـــلى شؤون الطائفة وأصحاب نفوذ لـــدى السلطة . وابنى هذا المعيل الوحيـــد لى بعد أن تزوج الاخرون ، والاكبـــر منه يخدم فى الجيش الان ورفضـــت السلطات ، رغم توسلى ، تأجيـــل خدمته حتى ينهى أخوه خدمته .

وماذا احدثكم عن هذه القرية ،عن شوارعها الداخلية الوعرية ، عـــن الخدمات العامة المعدومة تقريبـــا فعيادة طبية لكوبات حوليم بدأت عملها فقط قبل اسبوع ومعظم أهالى القرية أعضاء فى الهستدروت !! أما الكهرباء فالان فقط تعمل الحكومة على وصـــل القرية بالشبكة العامة .

أما قضية الارض فلا تزال تحـــت الخطر وقلوب أهالى كسرىتدق خوفا من تطورات هذه القضية ولكنـــهم مصممون على الدفاع عنها بكـــل عزم وحزم. خرجت من القرية وانا اقول: حقا « ان القابض على أرضه – هنا – كالقابض على جمر النار » .

منظـــر عـــام لقريـــة كسرى

انتخـــاب رئيس لمجلس عرعره المحـــلى

عرعره – لمراسلنا – عقد المجلس المحلى هنا جلستين ، مؤخـــرا ، انتخب فى الاولى السيد عبد القـــادر مسعود رئيســـا للمجلس ، والســـيد احمد صالح عقلنائبا للرئيس. وفى الجلسة الثانية انتخبت لجان المجلس المختلفة . ومن الجدير بالذكر ان هذا المجلس هو اول مجلس منتخبللقرية. فالمجلس السابق اقيم بطريقة التعيين .

عرائض ضد الغلاء من عرعره

هذا وارسل الاهـــالى عريضة الى وزير الماليـــة سبير احتجوا فيها على الغلاء وطالبوا باعادة المعونات للمواد الاساسية ومكافحة الغلاء .

سيرغي ميخالكوف

سئمنا السيد سولجينيتسين

نشرت « أنباء موسكو » نقلا عن « مجلة الادب السوفييتي » ترجمة الحديث الذي ادلى به سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت سيرجي ميخالكوف الى محرر جريدة « شبيغل » الالمانية ، نشرته في اوائل شباط الماضي ، عن الضجة التي أثيرت حول « سولجنيتسين » . ونظرا لاهمية الحديث ننقلــه الى قرائنا على هذه الصفحة .

« شبيغل » : أيها السيد ميخالكوف ، ان الصحف والاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي تنتقد سولجنيتسين بشدة فماذا يحتوي عليه كتابه الجديد « ارخبيل غولاغ » الذي يثيركم لمثل هـذه الدرجة ؟ هل حط من قدر الاتحاد السوفييتي او ربما شوه الوثائق التاريخية ؟

ميخالكوف : ليس هناك شيء في كتاب « ارخبيل غولاغ » للسيد سولجينيتسين يمكن ان يثيرني . ففي رأيي ان هذا الكتاب لا يتميز باية صفة ، غير ان مؤلفه نجح في اهانة بلادي وتشويه الواقع التاريخي . كما نجح سولجنيتسين في كثير مما كتبه في الاعوام الاخيرة .

ولكني لا استطيع ان اقف موقف اللامبالاة والصمت من ازدراء السيد سولجينيتسين للمجتمع السوفييتي والنظام السوفييتي انه لا يرى في تاريخ بلادي غير السجون والمعتقلات . ويصور الاتحاد السوفييتي كانه سجن واحد كبير كما يصور الشعب كجماعة من العبيد المستكينين الصامتين .

لقد صور السيد سولجينيتسين باللون الاسود وحده كل ما حققته ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ وكل ما قدم الشعب السوفييتي من اجله تضحيات لا مثيل لها في الحرب العالمية الثانية واعتقد بانه يقوم بكل ذلك عن وعي اذ يقف في صف واحد مع الذين لا يقبلون نظامنا الاشتراكي ، والذين كانت ثورة اكتوبر بالنسبة لهم ماساة شخصية لا انتصار شعب عظيم .

لكل شعب ابطاله وخونته . لقد دخل السيد سولجينيتسين طريق الخيانة اذ ادرك كما يلوح لي ، ان سيره في هذا الطريق ـ لا طريق الادب الحقيقي ـ الذي يخدم الشعب دوما هو الذي يلفت الانظار اليه ويمكنه من تتويج نفسه باكليل الشهيد ، والنبي الذي يعلن بجراة وبلا عقاب امام العالم كله ببطلان نمط الحياة السوفييتي .

لقد توصل السيد سولجينيتسين الى هدفه . فقد لفت انظار الاوساط الرجعية وسرعان ما اتضح ان هـذا « الشهيد » المزعوم ليس الا صنيعة سياسة . واتصور جيدا من هو الذي يمسك الخيوط التي تحرك لسان السيد سولجينيتسين وقلمه .

« شبيغل » : ينتقد الكتاب قبل كل شيء الفظائع التي ارتكبها ستالين والتي فضحها زملاؤكم ، وهم ليسوا معارضين للاتحاد السوفييتي . هل تفضلون النقد المعتدل ولا تريدون دفع حساب الماضي بكاملة ؟

ميخالكوف : اقول في البداية ان الحزب الشيوعي السوفييتي قد استنكر بحد ذاته وجهارا الاخطاء الجسيمة في عهد عبادة شخصية ستالين . صحيح ان كثيرا من الادباء السوفييت قد كتبوا في مؤلفاتهم عن مخالفة القوانين السوفييتية في ذلك الوقت غير انهم لم يصبحوا أعداء للاتحاد السوفييتي لانهم انطلقوا من التقدير الحقيقي الموضوعي للماضي والحاضر . ولم يخف المصير العسير لبعض الكتاب الذين عانوا من عبء التهم غير العادلة حقيقة حياتنا ، ولم تبعث في النفوس مثل هذا الحقد ولم يحول هؤلاء الكتاب الى امثـال سولجينيتسين ، اذ انهم يؤمنون كسائر افراد الشعب بان الماضي لن يتكرر ابدا . وليس لدينا اي داع للعودة الى تعذيب انفسنا .

اما النقد المعتدل فاعتبر ان مثل هذا النقد غير موجود بوجه عـام . هناك نقد موضوعي وهناك نقد متحيز ينفث حقدا وافتراء واني اؤيد النقد الموضوعي والايجابي . وفيما يخص مراجعة حساب الماضي باكمله فاريد القول انه ماضينا نحن وليس ماضي الغير ، بكل ما فيه من منجـزات وانتصارات ونواقص . ولا يعتـزم الانسان السوفييتي حذفه لانه يعتز بماضي وطنه اليوم . واقول على سبيل المثال : اني افهم جيدا مشاعر الالماني الحقيقي الذي يعتز بارضه بغض النظر عما شهدته في الازمنة المختلفة ولعله لا يرضى عن الكاتب الذي يتحدث عن شعبه بمثل هـذه الاهانة والحقد كما كتب السيد سولجينيتسين عن الشعب السوفييتي في مسرحيته « مادبة المنتصرين » .

« شبيغل » : هل يعود سبب الاستياء الى ان سولجينيتسين يؤكد ان ارهاب ايام ستالين قد بدأ في الاتحاد السوفييتي في عهد لينين ؟

ميخالكوف : من المعلوم ان أية ثورة لا تتحقق دون اراقة دماء ، فان الشعب الذي ياخذ السلطة في يديه يمتشق نفس السلاح الذي امتشقه عدوه دفاعا عن مصالحه . وقد اعطت الثورة الروسية عام ١٩١٧ للشعب الى جانب الافكار حق الدفاع عنها بالسلاح .

ويسمي سولجينيتسين نضـال الكادحين الطبقي الثوري بالارهـاب فكيف يمكن ان نسمي اذن الاساليب التي كان يلجا اليها المتدخلون من ١٤ دولة مثل دينيكين وكولتشاك وشكورو وماخنو وبيتلورا وكورنيلوف وغيره من أعداء سلطة العمال والفلاحين ؟ ألم يحرقوا بعد اعلان الارهـاب الابيض ضحاياهم في مواقـد القاطرات ، ألم يدفنوهم احيـاء ، ألم يشنقوا العزل على اعمـدة المصابيح في المدن ، ألم يفقأوا عيونهم ويعدمونهم رميا بالرصاص بـلا محاكمة او تحقيق ، ألم يعذبـوا الناس لانهم قرروا القضاء على الحكم القيصري المطلق الى الابد ؟

حينما تقرأ ما كتبه سولجينيتسين الان يخطر ببالك عن غير عمـد ان الراية الحمراء لم تكن رايته حتى عند فجر السلطة السوفييتية .

ولا مجال للشك ان الجمهوريـة السوفييتية الفتية لم تستطع الدفاع عن نفسها بواسطة الشعـارات وحدها . ولذلك لا بد ان يشمـر السخط تقدير سولجينيتسـين الاستفزازي لحوادث روسيا .

« شبيغل » : « لقد سمـح خروشوف الذي أدان فظائع ستالين ، لسولجينيتسين بنشر كتابه الاول وهو « يوم واحد من حياة ايفـان دينيسوفيتش » في الاتحـاد السوفييتي . فلماذا لم يسمح لـه باصدار مؤلفاته الاخرى في وطنه ؟

ميخالكوف : يلوح لي ان خروشوف نفسه اذا اتيح له ان يقرأ مؤلفـات السيد سولجينيتسين الاخرى لا بـد ان يمتنع عن نشرها . فاذا كانـت رواية سولجينيتسين الاولى قد اثارت بعض الاهتمام بفضل موضوعهـا الجديد ولمحاولة المؤلف تصوير طابع واخلاق الناس الابرياء المحكوم عليهم الذين خضعوا لمصيرهم بلا تذمر ، فقد بـرز عدم قبول سولجينيتسين في مؤلفاته الاخرى بوضوح متزايد لطابع المجتمع السوفييتي نفسه . واخـذ السيد سولجينيتسين يسير في هـذا الطريق وهو يؤكد موقفه اكثر فاكثر بنشر مختلف البيانات والرسائـل المفتوحة التي تشهر بالواقـع السوفييتي ، وانتقل في نهاية الامر الى معسكر الرجعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

وسيكون من الغريب طبعا نشـر مؤلفات مثل هذا الكاتب في بلادنا وفي دور النشر التابعة للشعب وعـلى حساب الشعب .

« شبيغل » : لقد سمـت « ليتيراتورنايا غازيتا » سولجينيتسين « بفلاسوف » الادب انه عدو للاتحاد السوفييتي . هل هذه المؤاخـذات مبررة ؟

ميخالكوف : قاد الجنرال الخائن فلاسوف الفرق التي كانت تحارب الشعب السوفييتي الى جانـب الجيش الهتلري في أثناء الحـرب العالمية الثانية . واطلق الشعب على أولئك الخونة الذين بدلوا مـلابس جنود الجيش السوفييتي بمـلابس « محرري روسيا » « بالفلاسوفيين » . ويقف سولجينيتسين اليوم بالفعل في صفوف مثل أولئك « المحررين » . ولذلك يمكن ان نسميـه ـ في رأيي بكل حق ، بفلاسوف في مجال الادب .

« شبيغل » : يتعـرض سولجينيتسين والصحف الغربيـة للنقد من الجانـب السوفييتي لان صدور كتـاب « ارخبيل غولاغ » ومقالات في هذا الصدد تستهـدف عرقلة سياسة الاتحـاد السوفييتي الموجهـة الى تخفيف حدة التوتر الدولي . هذا المنطق غير مفهـوم لنا . هل ينسخ احدهما الاخر ؟

ميخالكوف : ان حملة الضجيـج في الغرب حول سولجينيتسين وكتابه الجديد ، قد اعدت ونظمت مسبقا .. حيث ترى ذلك كل عين بصيرة . واذا كان ذلك صحيحـا فهذا يعني ان البعض يحتاج اليها .

لا اظن ان جميـع « السولجينيتسيين » معا يستطيعون عرقلة الانفراج الدولي الى حـد ملحوظ . ولكن بعض الاوسـاط السياسية ستستفيد كما يظهر ، من لفت الانظار الى مؤلف انسان يعيش في الاتحاد السوفييتي ويصف كمـا يزعمون صورة حقيقيـة للحيـاة في البلاد التي « تداس حقوق الانسان » فيها والتي تتناقض العلاقـات السلمية معها مع مصالح الـدول الغربية : لا اظن ان مجلة «الشبيغل» بنشر مقتطفات من كتاب « ارخبيل غولاغ » تسعى الى اثارة التعاطف نحو الاتحاد السوفييتي في قلوب قرائها ، والى زيادة عدد السياح من المانيـا الاتحادية الى الاتحاد السوفييتي .

ويرى الكتاب السوفييت جيـدا مثل جميع مواطني بلادي ، الطابـع الاستفزازي لخطوة السـيد سولجينيتسين الاخـيرة . وان استياءنا من هذا الاستفزاز الجديـد ضد الاتحاد السوفييتي مبرر تماما .

« شبيغل » : ما هي الاغـراض التي يهدف اليها الصحفيـون والادباء في بلادكم حينما ينتقـدون سولجينيتسين بشدة ؟ ان الاتحـاد السوفييتي العظيم لا يمكنه الشعور بالخوف من أي سولجينيتسين كان .

ميخالكوف : نظرا لان وسائـل الاعلام الغربية تنشر وجهات نظـر سولجينيتسين الافترائية وهـو في الاتحاد السوفييتي ، فان الكتـاب والصحفيين السوفييت يرون مـن واجبهم تقييم مؤلف سولجينيتسـين وسلوكه .

لو كان صاحب « ارخبيل غولاغ » يعيش في مكان بزوريخ حيث يقـع مكتب محاميه لكان من المشكوك فيـه ان تلفت شخصيته اهتمام الرأي العام السوفييتي ، لانه لا يتميز بشيء ما من بين امثاله من الادباء اعـداء الاتحاد السوفييتي خارج البـلاد . وافترض انه لو كان الوضع هكـذا لاضطر السيد سولجينيتسين الى ان يدق أبواب دور النشر مدة طويلـة رجاء نشر مخطوطاته . وكما اختلـف سعرها الان عما هي عليه .

سألتم : هل نخشى سولجينيتسين ؟ : اننا لا نخشاه بل سئمناه .

« شبيغل » : انكم تعتقـدون ان سولجينيتسين يرفض كل ما اتت به ثورة اكتوبر . كيف حدث ان يتحول الشيوعي عن عقيدة الى عـدو للشيوعية ؟ لعل فصله من اتحـاد الكتاب وعزله كانا خطأ ؟

ميخالكوف : اني لا أشـك في ان النظام السوفييتي وسياسة حزبنـا الشيوعي أمران غريبان بالنسبـة لسولجينيتسين . ولذلك فانه يرفض او يتجاهل او لا يريد ان يرى مـاذا اتت به ثورة اكتوبر العظمى لشعبنا . يستحيل ان يتحول الشيوعي عن عقيدة الى معاد للشيوعية . سولجينيتسين لم يكن شيوعيا أبدا .. ووجهـه الحقيقي يؤكد ذلك . وكان قبـول سولجينيتسين في اتحاد الكتـاب السوفييتي في البدايـة ، لا طرده منه ، خطأ في الحقيقة .

« شبيغل » : يعتقـد سولجينيتسين بأن كتابه « ارخبيل غولاغ » سوف يصدر في الاتحـاد السوفييتي في وقت ما . هل تؤمنون بذلك ؟

ميخالكوف : ولماذا يصدر ؟

وقد أجاب سيرغي ميخالكوف على سؤال « مجلة الادب السوفييتي » عـن موقفه من مرسـوم هيئـة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى عـن تحريم سولجينيتسين من الجنسيـة السوفييتية فقال : من المعلـوم ان سولجينيتسـين قد أخرج في ١٣ فبراير العام الحالي من الاتحـاد السوفييتي ووجد نفسـه أخيرا في البيئة المغذية التي تحرضه خـلال الاعوام الاخيرة وتؤيده بنشاط . وفي مثل هذه الظروف قد بارت بضاعـة هذا المرتد السياسي وانخفـض سعرها في السوق الفكرية الرجعية . لقد شاهدنا هبوطه المعنوي والسياسي ولا مجال للريب في اننا سنشهـد آجلا ام عاجلا نسيانـه الحتمي المشين . لا بد ان يشارك مصـيره كثير من مأجوري قوى معـاداة الشيوعية في العالم .

وأضاف ميخالكوف في الختام :

انه لا يعنينا الان

فليدلله الذين أطعموه

وليهنا الان « بمرارتهم » !

قبـل رفـع الستار عن مسرحيـة

علي جناح التبريزي وتابعه قفة

يبدأ غـدا السبت ، على مسرح المركز الثقافي في الناصرة عرض مسرحية على جنـاح التبريزي وتابعه قفة ، للكاتب المسرحي المصري الفريد فرج ، واخـراج صبحي داموني من الناصرة ، وتمثيل اعضاء فرقة المسرح الحديث الناصري .

والجديد في هذه المسرحيـة انها عبـارة عن ثلاث قصص شعبية من ألف ليلة وليلة ، هي قصة على جناح التبريزي وقصة الجراب وقصة معروف الاسكافي ، جمع المؤلف بين شخصياتهـا ووقائعها .

وتتركز المسرحية ، في اعتقادي على تصوير شخصية قفـة (معروف الاسكافي) من خلال رحلة في الزمن قضاها مع على جناح (الفكرة) قبل ان تصل القافلة (الامل) . وهي تطوير موفق للاسطورة الشـعبية واعطاؤها مضمونا عصريا .

والمسرحية تطرح فـوق الخشبة قضية بكل نقائضهـا وجدليتها . . . وكما في الثنائيات الخالدة بين الخـادم وسيده ، يقفز الفريد فرج عن اللزوميات الواقعية وينبذها طلبا للحقيقة . ونراه ببساطة ورشاقة ومهارة يقفز في الزمن والمكان ، مـع برتولـد برخت ، ويفترض الافتراضات البعيدة عن المعقول المنافية لطبيعة الامور متخـذا اقصر سبيل الى التأثير بالافكار المجردة .

ويتبع ان البناء الكوميـدى للمسرحية لا بد أن ينبع من تقابل هذين الكيـانين لا من التناقض داخل الكيان الواحد .

وفي هذه المسرحية حـاول المخرج ان يحقق التأثـير الفكاهى لمسرحية على جناح في التناقض الطبقى الذى لا يزال قائما حتى اليوم ، حتى لو لم يجد افراد طبقـة ما شيئا مضحكا في هذا التناقض .

وهـذا التناقض يلمسه المشـاهد بسهولـة في تسلسـل أحـداث المسرحية بين أمير فقد ثروته ، وملك وزع ثروته على أمـل ان يعيد تعبئة خزائنـه من « قافلة » الامير على جناح .. التناقض بين على جناح وتابعه قفة .. بين الملك وابنته التى تقف عند الحد الحرج بين الارادة واللا ارادة .. بين ما ورثته من طبقتها من جمود وعجز .. وبين طبيعتهـا التـى تمتـاز بـارادة ـ رغما عنها ـ مجسدة في حرية الاختيار التى تتسم بهـا أنوثتها .

وصعوبـة المسرحية هى في بطء الايقاع . ولكن المخـرج صبحى داموني ، أعجب بالنص فتصدى لاخراجه ، واستلهم كل الوسائل المسرحية لابراز هدف النص ، وهو أزمة الهوة بين الغنى والفقر ، بين الحـلم واليقظة ، بين اليأس والامل .

ولا يخفى المضمون السياسى الطبقى للمسرحية . وقـد استخدم الفريد فرج اللغـة العربية البسيطة في هـذه المسرحية وهى اللغة العربيـة التى استخدمها من قبـل في مسرحيات سابقة ويدعو اليها الروائى الكبير توفيق الحكيم .

ويقـوم بالادوار الرئيسية في هذه المسرحية ، لطف نويصر في دور (على جناح) وعبد اللـه الزعبي في دور (قفة) وتريز خليف في دور بنت الملك ، واميل روك في دور الملك وعدد كبير من الممثلين الشباب .

فلا مجال للملل .. والذى ينتظر الجمهور ، ساعتـان يستغرق فيهما في الضحـك والتأمـل والحكم .. ويلفت النظر في هذه المسرحية الديكور الجميل الذى لا يخلو من ابداع ايضا .

ونجاح هذه المسرحية ، بل هذه القفزة في مسرحنا العربى في اسرائيل يعتمد الى حد كبير على نجاح الجمهور في تشجيع العمل المسرحى . وشعار هذا المسرح ومخرجـه الشاب الموهوب الدينامي هو اعطونا جمهورا لنقدم لكم مسرحا حيا مبدعا . ونحن نقول للمسرح : قدموا فنا وثقافة تهرع اليـكم الجماهير .

ونود ان نذكر في هـذه العجالة ان الفريـد فرج ، الكاتب المصرى الشاب ، قـد وضع عـددا من المسرحيات التى حظيت باعجاب الجمهور العربى ، واخص منها « النار والزيتون » ، وهى خير مـا ظهر من انمـاط المسرح السياسى ، لانها « تقدم للرأى العام العربى والعالمى قضيـة الشـعب الفلسطينى والارض الفلسطينيـة على اساس العلمية والواقعية ، لا لتحصل على تعاطف من الجماهير ولكن لتستفزها الى الوقوف بجوار المناضل العربى الفلسطينى في الميدان » .

ومن مسرحياته « **سليمان الحلبى** » تراجيديا تصـور الكفاح الشعبى ضد الحملـة الفرنسية بمختلف تياراتها بعد ثورة القاهرة الثانيـة وتركز المسرحية على تصوير شخصية سليمان الحلبى من خلال شهر قضاه مع مختلف فئـات المجـاهدين في الازهر وفى القاهرة قبل ان يتصدى لقتل سارى عسكر (الجنـرال) كليبر . وهو في هذه الشخصية محور الاحداث لان المؤلف يرى فيه نموذجا لشباب الازهر بعد ان استلهم طبيعة الفكـر الازهرى النـاهض في ذلك الوقت ووضعهـا في هـذه المسرحية التى يكشف بها عن طبيعة التيارات الفكرية التى نشأت في الازهر .

والحقيقة ان مسرح الفريد فرج يحتـاج الى دراسة وتحليل ، وسوف نحـاول القيام بهذا العمل ، ونلحقـه بتحليل لمسرحيته الشعبية على جناح التبريزى ، بعـد ان يشاهدها الجمهور العربى في اسرائيـل على خشبة المسرح الحديث في الناصرة ، فهـذا وعد .

ص. خ

مشهد من السوق في المسرحية ـ الامير علي (لطف نويصر) وتابعه قفة (عبدالله الزعبي)

صاحب الخان (جميل نصر الله) وعلي جناح وقفـة والشحـاذين .

منيب مخـول

ترنيمة كاثوليكية

كان في عيني الها
فعبدتـه
ثم لما صنما صار
ركلتـه

●●●

كان روحـا قدسيـا
يلبس الجسم رداء
ثم أضحى
جسدا من غير روح
وقبيح
ان تزل الرجل ، مـن أعلى ،
فيهوي للحضيض
ويزيد القبح قبحا
ان يكون الانزلاق ..
اختيـارا

●●●

كان أنشودة عـز
داعبت اذن المروءه
كـأن اضمامة ورد
عطرت جـو الحديقه
كان اشراقة نـور
كحلت عين الحقيقه

كان رمزا لامل
كان جيشا من قبل
يطبع القبلة في الجرح العميق
فيصير الجرح زهره ...
وضمادات الجريـح
خاط منها راية
ثم تقـدم ...

●●●

ترك الراية في نصف الطريق
وتنحى ..
فيهـوذا
باع من قبل المسيـح

●●●

أصحيـح
ترك الراية في نصف الطريق ؟!
أصحيـح
ترك الفـارس دربـه
والرفيق
وتخلى عن حصانـه
وانثنى
يعقد الحبوة في سـوق
الرقيـق ؟!

لا أصـدق !
ليت لي اصبع توما ...
لا أصـدق

●●●

لا أصـدق
فلعـل الامر نزوه
فالمسـيره
تتعـاظم
والحصـان
لم يزل يجري على الـدرب
الطويله
والخيول العربيـة
كوكبـه
وعقيد الخيل عنتر
والحصـان
مسرج من غـير فارس
صهلة منه .. ودعوه
تملأ الاعراق نخوة
ويعود ...

●●●

لا أصـدق
لا أصـدق
سيعـود .

أخبـار الحيـاة الثقـافية

※ ستقام في موسكو من ١١ يونيو الى ٤ يوليو العام الحالى المسابقة الموسيقية الدوليـة الخامسة التي تحمل اسـم تشايكوفسكي . وقد اكتسبت هذه المسابقة مرتبة عالية بين أكبر المسابقات الموسيقيـة الدولية ، ويشترك في مسابقة تشايكوفسكي التي تقام مـرة واحدة كل اربعة اعـوام العازفون على البيانو والكمـان والتشيلو وكذلك المطربون .

※ **اكتشفت بعثة الخبـراء في الفولكلور لمعهد الاثـار والاثنوغرافية لاكاديميـة العلوم في جمهورية ارمينيـا أثناء جولتها في قـرى الجمهورية ، روايات جديـدة للملحمة الارمنية الشعبيـة « داود الساسوني » تختلـف عن رواياتها المعروفـة حتى الان . وذلك في القرى الارمنية التي يسكنها انجال ابطـال الملحمة من مدينتي ساسـون وموش وغيرهما من أماكن غربى ارمينيا .**

لقد سجلت ملحمة « داود الساسوني » لاول مرة في عـام ١٨٧٣ . ومنذ ذلك الوقـت اكتشف العلماء حوالي ستـين رواية مختلفة لهذه الملحمة . وقد سجل المشتركون في البعثة خلال موسمي الصيـف نفس العدد تقريبا من رواياتهـا . ويعالجها العلماء الان ويعدون نشرها . لقد نقلت ملحمـة « داود الساسوني » الى كثير من لغـات شعوب الاتحـاد السوفييتي والبلدان الاجنبية.

※ سيقام المهرجـان السينمائي السوفيتي السابع من ١٢ الى ١٩ ابريل القـادم في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجـان السوفيتية ، وستعرض في المسابقة افـلام روائية ووثائقية وعلميـة مبسطة وأفلام كارتون ، مـن انتاج الستوديوهـات السوفيتية في العام المـاضى وستحوز أفضل الافلام عـلى شهادات تقدير وجوائز نقدية.

النزعـات المـادية في الفلسفة العربيـة

يعد الكاتب اللبنـاني التقدمي حسين مروة اطروحة هامة حول التراث العربي ، وبشكل خاص حول النزعات المادية في الفلسفـة العربيـة خلال العصور الوسطى .

وسبـق « للطريـق » اللبنانية ان نشرت فصلـين لحسين مروة من هـذه الدراسة هما القدريـة والمعتزلة .

وقد اجرت مجلة الاخبـار اللبنانية حديثا مع حسـين مروة كان موضوعه يتصـل بأعمق ابعاد حركة احيـاء التراث الفكري العربي بقدر ما هو متصل بالعمل العلـمي الفلسفي الموضوعي .

ومن المتوقـع ان ينتهي الاستاذ مروة من اطروحته في الصيف القادم وسيقدمهـا هدية ـ متواضعة على حـد تعبيره ـ الى الحزب الشيوعى اللبناني في الذكرى الخمسين لتأسيسه .

مجـلات جديدة في بيروت

تفيد انباء بيروت ان عـدة مجلات شهرية ثقافية جـديدة صدرت خـلال شهر آذار الحالى منها : «الفكر المعاصر» ويشرف على تحريرها الاستاذ حبيب صادق والشاعر بلنـد حيدرى .

وصدر عن « دار العودة » مجلة باسم (العودة) يحررها الشاعر معـين بسيسو .

وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر مجلـة : **قضايـا عربيـة** يشترك في تحريرها الدكتور سمير امين .

امـا الرسام الفلسطينى اسماعيل شموط فيشرف على اصدار مجلة الفنون التشكيلية التى صدرت عن اتحاد الفنانين التشكيليين العربى .

الموسوعة السياسية

تصدر المؤسسة العربيـة للدراسات والنشر «الموسوعة السياسية » . وهى تقع في ٦٥٠ صفحة بالحرف الصغير وتشمل تحليلات وتعريفـات قصيرة حـول الاشخاص والمنظمـات الدولية والمحلية بالاضافة الى عـدد كبير من الشروح حول موضوعـات سياسيـة .. ويشرف على تحرير هذه الموسوعة عـدد من الاخصائيين في مقـدمتهم الدكتور عبد الوهاب الكيـالى والاستاذ كامل الزهيرى .

رسـالة من فـلاح فيتـنامى

انا عمري ما شفتك يا سلمان ..
والصورة المرسومة لك في الجرنال مش واضحة
لكن م النظرة اللي في عنيك ..
شفتك وعرفتك ..
وعشان بيننا وبينكم ياما بحار وجبال
لا اعرف انت بتاكل ايه ؟
وبتشرب ايـه ؟
ولا كنت بتروي الارض وبتزرعها ازاي ؟
لكن عـارف ..
ان اللي عايز يخطف من كف ايديك اللقمة ..
هو اللي عاجنها من بلدي بالدم ..
وعارف ..
ان القعدة قدام البيت في المغرب مملكة ومزاج
علشان انا محروم منها ..
وبحارب زيك علشانها ..
وعارف ان الحرب أمر من الصبر
لكن يا سلمان .. الصبر ذليل مش انساني ..
والحرب اللي احنا وانتم على خط النار فيها
شيء تاني
واللي لـه بيت
عمره ما حينام متطمـن في عالم فيـه
العدوان مطلوق
متسلط ع الناس ..
واللي له أرض وفاس
عمره ما حيعرف يزرع ارضه
وفي قلبه الاحساس بالخوف

**
وانت لما سيبت الفاس
وأخذت المدفـع
هزيت بالحب قلوبنـا
اخضرت في بلدنا الفيتنام زغروطة مصرية ..
علشان انت ياما تعبت ..
وحاربت وشقيت وعرقت ..
وبيت عليت ..
لكن سيبت البيت ووقفت في خط النار
علشان اولادك وبلادك ..
وعشان العالم وعشانا ..
وده كان طول العمر عشمنا وعشم العالم يا
سلمـان ..

**
وفي يوم م الايـام
بكـره ..
راح ييجي اليوم ونزورك ..
انا ومعايا خطيبتي ..
اللي بعيدة عني دلوقت .
حنجيلك ندخل بيتك ونشوف النيل ..
وحنقعد قدام البيت بالليل ..
نتكلم ياما ..
ولا عمر كلامنا حيخلص ..
الوقت يوميها حيبقى كتير قدامنا

سمير عبد الباقي

في ظل الاحتـلال :

حتى الاخـــرس لم يســـــلم ...

نابلس — في ١٠ — ١ — ٧٤ أوقفت سلطات الاحتلال عوني محمد منصور، وعمره ٢٦ سنة وهو من أهالي نابلس ويعمل بلاطا في مساكن القادمين الجدد في تل أبيب . وجرى التحقيق معـــه حول تهمة أمنية ، ولم يطلق سراحه حتى اليوم على الرغم من مرور هـذه الفترة الطويلة على توقيفه . ومـــن زملائه في السجن عرف عن المحاميـــة ف. لانغر . وعندما جاء لزيارته أخوه الاصم الابكم ، طلب اليه أن يوكلهـا لتتولى الدفاع عنه .

وفي ٢-٣-٧٤ زاره المحـــــامية فيليتسيا لانجر والمحـــامي المتمـرن وليـــد الفـــاهوم .. وكـــان استغرابهما شديدا عندما وجـدا أن المسندة اليه الانتساب الى فتح ... وهكذا لم يبق الا أن ندرك الوضـــع الذي تتردى فيه قوات الجيـــش في المنطقة . .. التـــى صارت ترى في الموقوف أخرس هو الاخر ...والتهمة الاخرس والابكم خطرا . . .

وحول هذه القضية كتـب وليد الفاهوم هذه الصورة .

الاخـــرس والقضبـــان الحـــديدية

عندما ولجت السجن المركزي بمدينة نابلس للاقاته . . كنت افتش عـــن الكلمات ، الحركات ، النبرات وكـل الاشياء التي سوف تكون عونا لـي في فهمه وافهامه .

اسمه عوني منصور وعنوانــــه الاشارة . هو أخرس وأصم منذ الولادة عمره عمر النكبة وغرفة اللقاء كانـت مستودع البسة ، تطوقـه خزائـــن حديدية مرقمة كثيرة الابـــواب ، في وسطها طاولة وكرسي يقابلـه آخر . وجلسنا . أنا ما زلت أبحـث عـــن كلمات واشارة وهو لما يزل مرتبكا .. والسجان يقف على بعد بضعة امتار.



مرت لحظة صمت . وقفت ، فنظر الى متسائلا مستجديا وأخرج من جيبه بطاقة طبع عليها اسم المحامية التـى اشتغل معها . وضعت يدي على كتفه، فابتسم ، وعدت الى الجلـوس . . فلمعت عيناه لمعان الزيت في ضـــوء القمر . . واشع جبينه في وجــــل الشمس الربيعية والحقيقة تحاول أن تنفلت من لسانه ، ولكن بدون أمـل. فترتبك الكلمة وتتجمد وتغدو حركاتــه اكثر عصبية واشد حساسية واسرع مما قد يتصور الانسان . فيحاول افهامي عن طريق الكتابة .. ويحاول . لكـن الاحرف أيضا لا تسعفه ! فهي متفككة مرتعشة لا تتعدى بعض الكلمـــات السهلة .

مرت ساعة ولم أفهم منـه الشيء الكثير .. كنت أتأكد بتكرار الحركـة والكلمة المكتوبة وتحريك الشفـاه . وانعرف عبر هذا كله على افراد عائلته.

له أخ يماثله في المأساة وآخر سكـير، وثالث عاجز ورابع قاصر وام عجوز .

ان السهولة التي يكتب بها اسمـه غير موجودة عندما يريد كتابة أسمــاء اخوته ومهنهم وأين يسكنون و . .. اخوه الذي مثله يشتغل نجـارا .. ويكفي نفسه بصعوبة . والثانـــى جرفه تيار حزيران الى عمـان . .. ويشير « محدثي » بيده اليسرى الى رأس يرقص بين الكتفين .. ثم الـى صدره وبعدها يفرك ابهامه بالسبابـة ويرفع يده بحركة نصف دائرية باتجاهي ويقصد بهذا أن يفسر أن أخاه هــذا بحاجة الى المساعدة ومؤخرا عندمـا كان في عمان اعطاه ما يعادل الخمسمئة ليرة .

وأما الاخ الثالث فيظهر أنـــه لا يستطيع الشغل ويشير صاحبنا بكلتا يديه الى خاصرتيه ثم . . ثم يضـــم راحتيه بقبضتين متلاصقتين ويضـــع رأس الابهام مقابل الاخر ويشير بحركة سريعة سفلية .

وأما الاخ الرابع فلا يتعدى علـــو الطاولة . والام بدأ ظهرها بالانحنـــاء ولم يرها منذ رجوعها من الحج لانــه اعتقل .

كان ذلك قبل شهرين . انه يؤكــد ذلك بكتابة التاريخ ١٠ — ١ — ٧٤ .. ومزيج من الالم والمرارة والتقطـــع ينبعث من زيت عينيه الداكن .

قبل ذلك كان يشتغل في تل أبيـب بمهنة التبليط . يرسم مربعا موازيا لسطح الارض ويأخذ يدق عليه بشيء تخيلـت أنه الشاكوش ... ويضع كلتا يديـــه على صدره ويغمض عيناه ويلـــوح برأسه ذات اليمين وذات الشمـــال . ويبتسم . ثم يرسم في الفضاء شكـل فتاة .

— هل عذبوك في التحقيـــق ؟ ، سألته . فيعود مزيج الالـم والمرارة والتقطع . ويمسك بكلتا حلمتيـــه ويفركهما .

— وما هي التهمة ؟ فيكتب :
عمان .. نابلس . . غزه ..فتح.

تمــــديد توقيف المتهمـــــين بالانتســـاب الى الجيش الفلســـطيني

القدس — مـــدد قاضي الصلح في القدس في ٦ — ٣ — ٧٤ مدة توقيف المتهمين الـ ١٤ اسبوعين آخريـــن وهم : فايز الدميري (٢٢ سنـــة) ، وواصف دنديس (١٩ سنة) وطـلال حماد (٢٣ سنة شرطي سابقا) وعبد الفتاح الاسكافي (٢١ سنة) ومحمود ابراهيم الشريف (٢٥ سنة) ومروان ســـنوقـرط (٢٢ سنــــــــة) وعصـــام جـت (١٩ سنــــــ) ومحمد المؤنس (٢٣ سنة) ومهيــب أبو سرية (٢١ سنة) ونجيب صندوقة والشابتان سرين زحيمان (٢٥ سنة) ومرلين حمشته (٣٥ سنة) .

والمعـــروف أن هؤلاء أوقفوا في منتصف شباط بتهمة الانتساب الـى الجيش الوطني الفلسطيني وتوزيـــع مناشير ضد الاحتلال ،والدعوة الـى العصيان المدني في القدس الشرقيـة كالامتناع عن دفع الضرائب ، وعـدم التصويت لانتخابات بلدية القدس .

وتتولى المحامية ف. لانغر الدفـاع عن ثلاثة منهم هم (دنديس والاسكافي والسيدة حمشتة) . وقد زارتهــم برفقة المحامي المتمرن في سـجن المسكوبيـة وعرفـــــا ان المتهمين المذكورين عذبوا في أثنـــاء التحقيق وضربوا .

ويذكر القراء اننا نشرنا في عـــدد ماض ان السيدة مرلين ، أم لخمسة أطفال ، وتعاني أوجاعا ووضعــا نفسيا مزعجا .

كـــــاراتيه في الصف !
ضرب معــــلم تلميذا

شفا عمرو — لمراسلنا — قـــام الاستاذ عبد الفتاح حيدر ، أخـــو مفتش المعارف علي حيدر ، والمدرس في مدرسة شفا عمرو الثانوية ، يوم الثلاثاء ١٢ — ٤ — ٧٤ ، بالاعتـــداء بالضرب على أحد طلاب الصف التاسع يونس حمد سواعد ، بشكل أدى الى نقل التلميذ المضروب الى المستشفى . اننا نستنكر أن يقوم معلم يفترض فيـه أن يكون مربيا للجيل وقدوة له بهـذه الاعمال البعيدة كل البعد عن التربية. ولنفتنظر الاستاذ الى سوابق مماثلة ارتكبها ونذكره ، اذا كان يحـب هذا النوع من الرياضة فان في البلاد أماكن عديدة لممارسة أنواع الرياضة العنيفة كالجودو والكاراتيه . وان الطـلاب جاءوا لتلقي العلم لا للتدرب علـــى الصراع وتلقي اللكمات ..

تهنئات

* تهانينا الحـــارة الى الرفيق عزيز بسيوني وزوجته بالمولودة الجديدة **غدير**

الحزب — النـاصرة

* احر التهاني الى صديقنا العزيز سامي دياب وزوجتـــه بالمولودة البكر **دينــا**

الحزب — النـاصرة

* احر التهاني الى صديقنا المهنـــدس محمود طبعوني وزوجته بالمولود **أيمن**

الحزب — النـاصرة

* احر التهاني الى الرفيق خالد محروم وزوجته بالمولودة الجديدة **عبور**

الحزب — النـاصرة
خلية اللاتين

* الى الرفيق فهد سليمان نصار بالمولودة البكر **اورال**

* الى الاخ توفيق نصـــار بالمولود البكر **اشرف**

* الى الاخ عيسى سمعان بالمولودين التوأمين **أسمى و أسامه**

* الى الاخ شكيب ناعور بالمولودة البكر **نرجس**

* الى الرفيـــــق فتحى زرعيني بالمولودة الجديـــدة **ديانـــا**

الحزب والشبيبة — طرعان

* للاخ عمر محمود ملحم بمناسبة **الزواج**

* للاخ ســـعيد مرزوق بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — عرعره

* للسيد عـــبد اللطيف ابراهيم الشيخ عبـد بالمولود الجديد **محمود**

الحزب والشبيبة — عرعره وعاره

* الى الصـــديق فتحى شحادة وخطيبته اجمـــل التمنيات لمناسبة **خطوبتكما**

الحزب والشبيبة
اتحاد النساء الدمقراطيات
— سخنين

* تهانينـــا القلبية الى الاصدقاء عادل وسليم عبد القـــادر دهامشة وزوجاتهم بمناسبة المولودين الجديدين

* تهانينا القلبيـــة الى الصديق صالح صـــلاح كريم وزوجته بالمولود الجديد

الحزب — كفر كنـا

عرابـة تحتج على قرار وزير الداخلية التعسفى بحل مجلس عرابة المحلى المنتخب

عرابة — لمراسلنا — بشكل تعسفي قرر وزير الداخليـة وحاكم لواء الشمال حل مجلس عرابة المحلي المنتخب، وعينا لجنة محلية ثلاثية برئاسـة أسعد عزيزية من دبوريــه وعضوية عادل دياب من طمره وجورج كتيله من الناصرة .

وقد تذرع حاكم اللواء، ليبرر هذا الاجراء الغاشم ، بحجج يعتبرهـا الاهالي واهية ومفضوحــة . وهي : ان الخدمات التي قدمها المجلس لـم تكن على مستوى لائق ، وان الميزانية استغلت جزئيا ، ولم تكن هناك دقـة في صندوق المجلس .

الوقائع

انتخب مجلس عرابه المحلـــي في ٢٥ — ٥ — ٧٢ وكانـــت الكتلـــة الدمقراطية (٣ أعضاء) في مركـــز الائتلاف . واستطاع المجلس خلال هذه المدة القصيرة أن ينجز الكثير : فقـد وصل القرية بشبكة الكهرباء ،وبفضل تعاون الاهالي وقيادة المجلـس انيرت عرابه بالكهرباء . وســــار المشروع بخطى حثيثة أدهشت الكثيرين ولكنها أغضبت ، في الوقت نفسه ،المسؤولين بسبب نجاح الائتلاف الديمقراطـــى الذى استطاع أن يحطم اسطورة ان المجالس التي يشترك فيها الشيوعيون لا تستطيع أن تحقق مشروعا ما .

وبانجاز هذا المشروع تحسن كثيرا جمع الضرائب وأخذ المجلس يحضـر لبناء مدرسة . ولولا قرار الحل لاعلان عن مناقصة في الاسبوع ذاته . وكان المجلس قد قدم اثاثا للمدارس واستأجر غرفا بعشرات الوف الليرات . كما حل مشكلة التخلص من القمامة.

وكان المجلس السابـق باشتراك الكتلة الديمقراطية ، قد عبد ثلاثـــة كيلو مترات من الشوارع الداخلية كما أن المجلس الحالى خطط لتعبيد ثلاثـة كيلو مترات اخرى .ولكن بسبب مماطلة دائرة التنظيم بادر الاهالى بتعبيـــد الشوارع على حسابهم الخاص وقـد وعدهم المجلس بالمساهمة ب ٢٥ ٪ من التكاليف بعد الحصول على موافقـة دائرة التنظيم .

من المسؤول عن التأخير في بناء المدرسة

وتجدر الاشارة الـى أن التأخير في بناء المدرسة لا يعود الى قصـــور المجلس دائما الى مماطلة دائرة التنظيم التى تأخرت في الموافقة على الترخيص وادخال قطعة الارض المنوى اقامة بناء عليها في مسطح القرية . وما ان تمت الموافقة حتى قرر المجلس الاعلان عن بناء المدرسة .

كذلك بنى المجلس ثـلاث عبارات للمياه .

أما عدم الدقة في الصندوق فيرجع الى اختلاس ١٨٤٤٩٦ ليرة ثبـت للبوليس أن المتهم هو سكرتير المجلس المحلى الذى أوقفه المجلس عن العمل وبقي مكانه شاغرا حتى اليوم . وهذا خلق صعوبات جديدة للائتلاف .وقـد قام بتنظيم حسابات المجلس سكرتير مجلس كفر ياسيف . كما تولى الرد على الرسائل والاتصال بالدوائر عضو الكتلة الديمقراطية فضل نعامنة الذى وقعت بين يديه رسالة كان ارسلها حاكم اللواء ينتقد فيها المجلس وينذره بسبب عدم الرد على طلبات سابقـة متكررة من حاكم اللواء ، لم يرد أحد عليهـا بسبب اهمال سكرتير المجلس المفصول.

ومع أن فضل نعامنه أسرع بتقديم كل ما طلبه حاكم اللواء الا أن هـــذا الاخير تشبث بالانذار الاول واصر على حل المجلس ، بشكل يوحي بان ذلك الاهمال كان متعمدا ليعطي مبررا لحل المجلس وتنفيذ المؤامرة ضد الائتـلاف الديمقراطي واهالي عرابة الذين اعطوا ٧٨ ٪ من أصواتهم للحزب الشيوعى في الانتخابات العامة الاخيرة .

ومن المؤسف أن مراسلى التلفزيون الذين قدموا الى القرية لسمـاع رأى الاهالى حول حل المجلس لم يبرزوا الا رأى اثنين اختاروهما اختيارا وهمـا أحمد سليم ياسين وعلي صالح دراوشه الاول ترأس قائمة محلية في انتخابات ٦٨ ، ٧٢ وفشل والاخر عضو قديـم في المجلس لم يعد انتخابه .

اننا نعتبر هذا تزويرا للحقيقة .

لقد جاء حل المجلس بعد سلسلة طويلة من تآمر السلطات ضـــــد الائتلاف الديمقراطى وقد كان الحـل خطوة أخيرة تعبر عن افلاس المتآمرين التالى .

هذا وقد وزعت الجبهة الديمقراطية منشورا دعت فيــه الاهالى لافشال المؤامرة ولتاليف لجنة شعبية لالغـاء قرار الوزير الجائر .

واجتمع اعضـاء المجلس وقرروا العمل سوية واقترحوا كتابة بيـان الى الاهالى لاعلان رفضهم لهــذا القرار . كما قرروا ان ينظمـــوا عرائض ليوقعها الاهالى رفضا للقرار واحتجاجا عليه .

ان تعيين لجنة من خارج عرابة لا يمكن أن تقدم للقرية الخدمات اللازمة ولا يمكنها بحال من الاحوال ان تقوم مقام مجلس محلى منتخب .

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث المنح للمستثمرين في الكنيست ازاء الغاء المعونات وتفاقم الغلاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي ليفنبراون من رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمال الكنيست بحث زيادة الاعانات المالية للمستثمرين ازاء تخفيض تثبيت الاسعار التي أدت الى تفاقم الغلاء .

وفي طلبه لفت نظر رياسة الكنيست الى ان حفنة من الناس اصبحوا ، خلال عشر سنوات اصحاب ملايين . وهناك أمثلـة على اناس استثمروا مليونا وجمعوا ٢٠٠ مليون . كل هذا في وقت يطلبون فيـه من الشعب ان يدفع اكثر ثمنا للحاجيات الضرورية.

وجاء هذا الطلب في اعقـــاب استجواب قدمه النائب الشيوعي الى وزير المالية حول ما نشرته هآرتس في ٢٧-٢-٧٤ لمراسلها ايتان ليفشتس الذي نسب للدكتور اليعـازر شفر مدير بنك اسرايل العام قوله « ان على الجمهور ان يدفع ثمنـا اعلى للخبـز لان سعره قـد ارتفع في الخـارج . ولكنهـم (المؤولون في الحكومة) يدفعون اعانات بمبـالغ ضخمة تتمتع بها جماعة تتالف من الف او الفي انسان فقط » فهـل :

١ — هذا القول صحيح ؟.

٢ — وما هي المبالغ التي تمنحها وزارة المالية لهذه الغاية ؟

٣ — ومن هم المتنفعون بهذه المنح .

٤ — وهل حضرة الوزير مستعد لوقف منح قروض واعتمادات بفائدة مخفضة وطويلة المدى للمستثمرين .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء حول

اختفاء يوسف نصر - تهريب الاموال للخارج مس حريــة الكتاب

القـدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائبان الشيوعيـان توفيق طوبي وابراهـام ليفنبراون وزيري البوليس والمالية في قضيتين أثارتا اهتمام الرأي العـام .. كما استجوب النائب ليفنبراون وزير الثقافة بشان حرية الاذاعـــة ...

مـــاذا جرى في التحقيـــق حــول اختفــــاء يوسف نصـــر

امـا استجواب الرفيق توفيـق طوبي المقدم لوزير البوليس فكـان حول اختطاف صاحب جريـــدة « الفجـــر » الســـــيد يوسف نصر واختفاء اثاره واعتقـاد اهل المخطوف بان خاطفيه انـاس وجهت الجريدة اليهم انتقـــادا علنيا . وسأل :

١ — ما هي الخطوات التي اتخذتها الشرطة لتعقب اثار يوسف نصر .

٢ — فيما اذا جرى تحقيق وما هي نتائجه .

٣ — مـاذا فعلت الشرطة لتكثيف التحقيق ازاء قلق العائلة على مصير ابنها المخطوف .

مـا هي الخطوات التي اتخذتها وزارة المالية لمنـع تسرب أمـوال الجمهور الى الخـــارج

وفي استجوابه وزير المالية حول خبر نشرته هـآرتس في ٤-٣-١٩٧٤ كتب النائب ليفنبراون : ان أمنون زكونت التاجر من رمات جان قــد حكم عليه بالحبس ثلاث سنوات في المحكمة المركزية في تل ابيب بعد ان ادانته المحكمة بتهريب منح تشجيـع التصدير بمبلغ ١٠٧ مليون لبره عن طريق الغش بواسطة تصدير حـلى وهميـة وسأل الوزير :

١ — اذا كانت هذه هي الحادثـة الوحيدة لتهريب الاموال المعـدة لتشجيـــع التصدير بطريق الغش والاحتيال .

٢ — واذا لا ، فهل يعرف الوزير حوادث اخرى ومـا هي واين وكيف جرت .

٣ — ما هي الخطوات التي اتخذتها الوزارة لوقف تسرب اموال الجمهور الى الخارج بدعوى تصدير وهمي ..

أو ليس هـــذا مســا بحريـــة الكتـــاب

وكان استجواب ليفنبراون لوزير المعارف والثقافة حول الخبر الذي ورد في « معاريب » في ٤-٣-٧٤ بقلم يهوشع بيتسور والذي قال فيه ان عضو الكنيست جيئولا كوهن (ليكود) تقدمت الى وزير المعارف والثقافة والى رئيس لجنة الثقافة في الكنيست والى اعضاء ادارة الاذاعـة ، تطلب منع اذاعة البرنامج الذي يقدمه ماني بئير باشتراك دان بن أموتس بسبب ما يحتويه من « مس فظيع وبـــذيء بالاداب » !!.

وسأل الوزير :

أ — اذا كان قد تلقى طلبـــا كهــــذا .

٢ — واذا كان ينوي الاجابة عليه بمنع البرنامج المذكور .

٣ — والا يظن حضـرة الوزير ان تدخلا كهذا من طرف وزارة الثقافة والتربية يشكل مسا بحرية الكتاب ومســا بحرية التعبير وبحرية عمل برامج الاذاعة ؟.

سجناء من الهضبة المحتلة يرفضون العمل في اعمال تتعلق بالجيش ويلجأون الى المحكمـــة العليـــا

القدس — رفعت المحامية فيليتسيا لانجر الى المحكمة العليا ، بصفتها محكمة عدل عليا ، طلبا باسم شكيب يوسف ابو جبـل ويوسف ابو جبـل وفايز ابو جبـل وفوزى ابو جبـل وحسين ابو جبـل وفندى ابو جبـل واديب الحلبى ، وجميعهم من قرية مجدل شمس ، ومسجونون في سجن الرملة ضد وزير الشرطـة . وذلك لتصدر امرا لاستدعاء وزير الشرطة لبيين الاسباب التي تمنعه عن عـدم تشغيل هؤلاء السجناء باعمال تتعلق بالجيش الاسرائيلي ، ولماذا لا يمتنع عن الاستمرار في عزلهـــم واساءة اوضاع سجنهم (بعد رفضهم العمل في صنع «شبكات تضليل» للجيش) .

وتذكر المحـامية في طلبهـــا ان المذكورين حكم عليهم بتهمة التجسس لصالح سوريا ، وهم عرب درزيـــو الطائفـة سوريو الجنسية ، وأمروا حال دخولهم السجن بالقيام بأعمـال لصالح الجيش . وعندما رفضوا ذلك وأبدوا استعدادهم لكل عمل الا اعمال تتعلق بالجيش الاسرائيلي ، لان وطنهم الام سوريا في حالة حرب مــــع اسرائيل ، التى احتلت الهضبـــة السورية التى تقع عليها قريتهم ، نقلوا الى قسم آخر من السجن ، وحرموا من الكتب ، ومشاهـــدة التلفزيون ، وحرية التجول في ساحة السجن ، بينما وضـــع المستدعى يوسف شكيب ابو جبل في الزنزانة لمدة خمسة ايام . ثم عزلوا جميعهم عن سائر السجنـاء في غرف صغيرة ضيقة المساحة تنقصها المنافع .

وفي ٥-٣-٧٤ وضعوا جميعـا في غرفة واحدة بدون أسرة .

هذا ونظر القاضى الاعلى حـاييم كوهن في الطلب المذكور في ١٠-٣-٧٤ واقره ونقله كى تنظر فيه محكمة مكونة من ثلاثة قضاة .

وهذه اول مرة ستنظر المحكمـة العليا في طلب كهذا .

البوليس يتنشاطـــــر بعـد ٧ سنـــاوت

الناصرة — لمراسلنا — اعتقل بوليس الناصرة ، في ٨-٢-٧٤ الرفيق نظير مجلي ، عضـــو سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والممثـــل في « المسرح الحديث » بتهمـــة « مغادرة البلاد بشكل غـــير شرعي » بدعوى انه ذهب الى الاردن لمدة شهر بعد حـرب ١٩٦٧ !!

وقد مددت المحكمة توقيفه ل ١٥ يوما بناء على طلـــب البوليس بحجة « عدم اكتمال التحقيق » . ولكن أطلـــق سراحه بكفالـة ألف لـيرة في ١٢-٣-٧٤ .

وقد نفى الرفيق نظــــير التهمة بشدة ، واعتبر الاتهام ضغطا سياسيا يقصد بـــه البوليس التأثير على نشاطـه كشيوعي .

حــذار ايهـا المـارة في سـوق النــــاصرة

الناصرة — لمراسلنـا — بتاريخ ١٨-٢-٧٤ وبينما كان السيد اميـل جبران في طريقه الى مكان عمله في سوق الناصرة ، عثرت قدمه باحدى الحفر المنتشرة بكثرة في السوق ... وقد أدى ذلك الى كسر يده اليمنى وتعطله عن العمل .

ومما يذكر ان حوادث مماثلة وقعت لآخرين في الناصرة وفي المكان نفسه أيضا .

وكان اصحاب المحلات في ســوق الناصرة قد ارسلوا عريضة الى رئيس البلدية طالبوه فيها باصلاح هــذه الحفر .

وعلم مراسلنا ان مؤسسة التأمين الوطني قد تقدمت بشكوى ضد بلدية الناصرة في اعقاب الحادث الذى وقع للسيد اميل جبران .

كذلك فقد ارسل الرفيق غســـان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعيـــة في البلدية ، برسالة الى رئيس البلدية يطالب فيها باصــــلاح هذه الحفر لتأمين سلامة المواطنين ووسائل النقل والمواصلات في المدينة .

رئاسة مجلس بلدية النـــاصرة تستفيـق

الناصرة — لمراسلنــا — وأخيرا دعا رئيس بلديـــة الناصرة المجلس الى الانعقـاد عصر هذا اليوم ، لبحـــث مشروع الميزانية للسنـــــة المالية المقبلة ، وبعد مـــرور أكثر من ثلاثة أشهر عـــلى انعقاد جلسته الاخيرة .

وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي قد توجهـت الى كل من وزير الداخليـــة وحاكم لواء الشمال ومراقـب الدولة ، اكثـــر من مرة ، برسائل تستنكر فيها شلـــل المجلس ولجانه ، منبهـة الى الخطر من جراء عـدم بحث واقرار ميزانية البلدية حسب الانظمة والقوانين .

كما كانت الكتلة الشيوعية قد طالبت باصرار بعقـــد اجتماع لمجلس البلدية لبحث القضايا المستعجلة التي تجابه الاهالي ومنهـــا الغـــلاء ، والنواقص في المدرسة الثانوية البلدية ، وانـــذارات الادارة التعسفية للمعلمين ، ومكافحة الحرائق ، وعقد اجتماعـات منتظمة لمختلف لجان المجلس، وبحث الميزانية في موعدهـــا القانوني .

وفقــا لاقتــراح الكتلـــــة الشيوعيـــة :

مجلس كفر ياسيف يقرر عـــدم زيـــادة الضرائب

الائتــــلاف « الايجــــابى » يتهـــاوى ....

كفر ياسيف — قرر مجلس كفـــر ياسيف المحلي ، في جلسته يـــوم ١٣-٣-٧٤ عـــدم زيادة الضرائب المحلية ، باكثرية خمسة اعضـــــاء صوتوا الى جانب اقتراح الكتلــــة الشيوعية بعدم الزيادة ، وقد فسر ممثل الكتلـــة يوسف شحادة الاقتراح فقال : حيث ان وزير الداخلية الذى يطلب زيادة الضريبة لم يقرر زيـــادة الهبة وزيادة نسبة ما تعيده الحكومة من ضريبة الملك الى صندوق المجلس فاننا نطالب ونقترح على المجلس أن لا يزيد الضريبة على الاهالى . وقــد صوت الى جانب الاقتراح عدا ممثلى الكتلة الشيوعية كل من الاعضـــــاء جميل خورى وفيوليت خورى واسماعيل خطيب والاخير عضو الائتــلاف ونائب رئيس المجلس الذى قدم استقالتـــه رسميا من الائتلاف ونيابة الرئاسة ، احتجاجا على خرق الائتـــلاف لطلب خاص به (كنا نشرنا عن ذلك في العدد السابق) وبهذا تحول الائتلاف الى أقلية — (٤ من ٩ اعضاء) .

وازاء هذا الوضع اخذ ممثـــل الكتلة الشيوعية يوسف شحادة حـق الكلام ، وطلب من الرئيس ونائبــــه هاشم شحادة تقديم استقالتيهما وفسح المجال لاقامة ائتلاف ثابت ونابع من ارادة اهالى القرية ومصالحها وذلك حرصا على مجلسنا المنتخب ولعـــدم اعطاء المجال لوزير الداخلية لحـــل المجلس وتعيين لجنة . لقد اعلنـــا سابقا ونعلن اليوم أن اى ائتــــلاف يقوم بتأثيرات خارجية لن يثبت . ان مصلحة كفر ياسيف تتطلب اقامـــة ائتلاف ثابت وواسع يعبر عن ارادة السكان ويحوز على ثقتهم . والكتلة الشيوعية تعلن انهـا على استعداد لمفاوضة كل الكتـــــل بدون استثناء لاقامة ائتلاف متين ويخدم مصلحــــة القرية ويقطع الطريق على تآمـــــر السلطة . وطلب يوسف شحادة من الرئيس فض الجلسة والتفكير جديـا باقتراح الكتلة الشيوعية . وفعلا قرر المجلس فض الجلسة . وقـــد حضر جمهــــور غفـــير من اهـــــالى القرية هـــذه الجلسة واستقبل موقف الكتلة الشيوعية بالتأييد والاطراء .

قضية تحسين اوضـــاع المرضات في البــــلاد

القــدس — لمراسلنـا البرلمـاني — بحثت الكنيست في ٤-٣-٧٤ موضوع النقص في المرضـــات في المستشفيات . وتكـلم في النقـاش النـائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون .

وقال في كلمته ان قضية النقص في المرضات ليست جديدة ، فقد اثيرت عدة مرات في الكنيست . والصحيح انها تشتد اكثر فاكثر حتى بلغت في الاونة الاخيرة درجة صـارت تسبب عرقلة العمل الرتيب في المستشفيات، وتحول دون اداء الاطباء مهماتهـم على اكمل وجه ، ودون الاستفادة من الاجهزة الطبيـــة استفادة كاملة ، والنتيجة من ذلك أن يعـــاني الاف المرضى المتاعب لعدم تمكنهـم مـــن الحصول على العناية الطبية في اسرع وقت .

وقال : ان وزير الصحة اراد ان يعزينا بزعمه ان ثمة اقطـارا كثيرة عصرية تعاني نقصا في الاطباء ولا اعرف اذا كان يقصد النقص في المرضـــات ايضا ... ومهما يكن من أمر فليس وجود مصيبة عند الاخرين يجعــل مصيبتنا نصف مصيبة .

وقال ان الغرض من بحث القضية هنا هو الاشارة الى اسبابها وطرق التخلص منها . وقد أورد المتكلمون اليوم ما يوضح ان الاسباب معروفة وان الاجراءات تتخذ للتغلب عـــلى النقص. ولكن مع ذلك نشأ السؤال: لماذا تحتد القضية .

السبب الرئيسي ، من بين جميع الاسباب التي اوردت ، هو اجـــور المرضـــــات ، ولجـــــان موظفى المستشفيات الحكومية والبلدية تشن نضالا حادا لاجل اجور محترمـــة ، تضمن ما يقوم بأودهم ويعوضهم عــن ما يتحملونه من اعباء ومسؤولية .

كانت اجـور المرضين حتى ١٩٦٤ مساوية لاجور المهنيين شبه الطبيين ، كالمحللين غير الاكاديميين ، ومساعدي الصيادلة . ومنذ تلك السنة صارت الهوة سحيقـة بين اجور المرضين واجور هؤلاء . وبدلا من ان تسعـى نقابة المرضات الى اعادة الوضـع على ما كان عليه قبل تلك السنـــة ، اوجدت لائحة جديدة بالاجور يبـدو فيها الغبن بالنسبة لاجور الذيـن يعملون في اعمال شبه طبية وغيـر اكاديميه .

واستعرض النائب أ. ليفنبـراون نضال المرضات ولجانهن ، وأبدى تاسفه لان سكرتيرية المرضات لـم تف بتعهداتها التي قطعتها في المؤتمر القطري في آذار ١٩٧٣ ، وهي عـدم التوقيع على اتفاقية عمل تتضمـــن مطالب المرضـات ولا سيما مساواة الاجور بأجور المحللين ومساعـــدي الصيادلة ، وتقصير ساعات العمل ، وهي المطالب التي أبدتها لجــــان ممرضات صندوق المرضى القطرية .

وقال ابراهام ليفنبراون هذه ليست السبب الوحيد ، وهناك أسبـــاب اخرى . ومن هذه الاسباب عــــدم وجود مدارس تمريض كافية وطالب بزيادتها كما طالب بعقـــد دورات تخصص ، ودورات للمرضات غـــير المؤهـــلات . وذكر ان في البلاد ١٦ مدرسة تمريض تخرج ٥٠٠ ممرضـة كل سنة ، الامر الذي يتفـــق واحتياجات الخدمات الصحية .

واشار الى ان عدد وظائف العاملين الطبية بلغ في سنة (١٩٧٠) ٣٧٦٢١ وظيفة وسيبلغ في سنـــة (١٩٧٦) ٥٠٨٧٠ وظيفة ، اي ان الحاجـة في السنة ستكـــون ١٧٦٠ ممرضا في السنة بدلا من ٥٠٠ .

كما اشار الى ضرورة تحسين شروط عمل المرضات في المستشفيـــات ، وزيادة المخصصات الصحيـــــة في ميزانية الدولة .

تعزيـــــة

تعازينا الحـــارة الى الاخ عطا محمد خطيب بوفـــاة المرحومة **الوالـــدة**

لها الرحمة وله من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة — طيرة

ائتلاف دمقراطي في مجلس ام الفحم المحلي

ام الفحم – لمراسلنا – بعد انتظار طويل نشرت نتائج انتخابات المجلس المحلي ، وانتظار أطول لنتائج اعتراض ثلاث قوائم لدى المحكمة على سير الانتخابات ، وما رافق هذا من ضغوط خارجية « وتطبيقات » لابعاد القوى التقدمية عن ادارة المجلس ، تم يوم ١٣–٣–٧٤ انتخاب السيد محمد مصطفى داود محاميد رئيسا لمجلس ام الفحم المحلي بعد افشال مؤامرة تجلت كما يلي :

رفض الرئيس السابق السيد أحمد جابر دعوة المجلس للانعقاد في الوقت المناسب . ولذلك عين وزير الداخلية السيد سوميخ رئيسا موقتا للمجلس ليشرف على عملية انتخاب الادارة الجديدة . فدعا الى جلسة بتاريخ ١٢ – ٣ – ٧٤ . ولانه كان يعلم مسبقا بتوازن القوى في المجلس أجاز لنفسه حق الاشتراك في عملية الاقتراع حتى يصبح الرئيس المنتخب بحاجة الى ٩ أصوات وليس ٨ ليفوز . وقد اعترف هو نفسه بأن هذه الاجازة لا تعتمد على قانون . وقد سجل عضو المجلس محمود حسين غبارية ومحمد كيوان اعتراضا على هذا .

ورشح للرئاسة السيد أحمد جابر جبارين والسيد محمد مصطفى محاميد وجرى الاقتراع فنال الاول ٦ أصوات بينما نال الثاني ٨ أصوات . ولم يقر السيد سوميخ نتائج التصويت وأجل الجلسة لمدة ٢٤ ساعة .

ويبدو أن هذا الوقت استغل للتآمر . ولما لم تكن النتيجة « مضمونة » ادعى السيد سوميخ بأنه مريض وطلب تأجيل الجلسة ومن جهة اخرى جرى اتصال مع سكرتير المجلس لارهابه ومنعه من الاشتراك في الجلسة وتدوين محضر ، أو تدوين محضر مزيف اذا حدث وعقدت يقرر بأن الجلسة غير قانونية والطلب الى الاعضاء التوقيع عليه .

وهكذا فقد حضر ٨ اعضاء حسب الموعد المقرر سلفا . وحسب قانون المجالس المحلية المادة ١١٤ – أ عقدت الجلسة وانتخب لادارتها السيد محمد مصطفى داود عضو المجلس .

أما سكرتير المجلس فقد رفض الاشتراك في الجلسة وتدوين محضرها خارقا اصول عمله كموظف بغض النظر عن نوع وشكل الادارة .

وتولى مهمة تدوين وقائع الجلسة عضو المجلس محمد كيوان بموافقة جميع الاعضاء الموجودين . وقرأ محمد كيوان فقرات من القانون تجيز عقد الجلسة بدون حضور الرئيس المعين طالما اكتمل النصاب القانوني : ٨ من ١٥ .

وفي الجلسة رشح السيد محمد مصطفى محاميد وانتخب بمجموع اصوات الحاضرين الثمانية .

وتقرر أن يمارس الرئيس الجديد عمله اعتبارا من تاريخ الجلسة في ١٣ – ٣ – ٧٤ .

في المؤتمر الثاني والعشرين – بقية

سياسة حكومة مئير – ديان – سبير ، سياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية على حساب قوت الشعب العامل وسياسة الارتباط بمخططات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وخارجه . فما ان وصلت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، الى المنصة حتى ارتفع صوت ممثلي « الفهود السود والدمقراطيين الاسرائيليين » ، ممثلي الاحياء الفقيرة ، يدعو مئير الى الاستقالة والى وضع حد لسياسة الافقار الرسمية .

كما أثارت كلمة المندوب الامريكي ، مايكل مان ، في حفل الافتتاح عاصفة من الاحتجاج والاستنكار ، لما تضمنته من هجوم أرعن على الاتحاد السوفييتي . فقد هتف المندوبون الشيوعيون وممثلو كتل اخرى في وجهه : « أيها الاميركي ! عد الى بيتك » .

كذلك لم يتمكن يروحام ميشيل ، من اتمام كلمة الافتتاح في المؤتمر بسبب المقاطعات العديدة . التي قام بها ممثلو « الفهود السود » و« موكيد » وغيرهما من الكتل احتجاجا على موقف قادة الهستدروت من الغلاء المتعاظم وانخفاض مستوى حياة العاملين وعلى ابعاد « المعراخ » لسكرتير الهستدروت السابق ، بن أهرون ، بسبب موقفه من سياسة حزبه (المعراخ) المعادية للعاملين .

الكتلة الشيوعية تدعو الهستدروت الى الوقوف دفاعا عن العاملين

وقد أكد المندوبون الشيوعيون ، الذين اشتركوا في النقاش العام ، على وجوب أن تقف الهستدروت قولا وفعلا الى جانب العاملين في كفاحهم ضد الغلاء وسرقة قوت عائلاتهم .

وشجبوا سياسة الحكومة التي تتمثل في الهجوم على مستوى حياة العاملين وتحميلهم أعباء سياستها الفاشلة من جهة ، وفي تقديم العون والهبات والامتيازات لارباب المال وفي مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة من جهة ثانية . سننشر في عدد قادم أهم ما جاء في كلمات المندوبين الشيوعيين وابحاث المؤتمر) .

الكذب على المندوبين

وبين القضايا المركزية التي اثيرت في المؤتمر الى جانب التصدي لمساعي اليمين في التسلط على الهستدروت ووجوب مكافحة الغلاء ووضع حد للضائقة الاقتصادية والعمل على انجاح مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط برزت قضية بن أهرون ، السكرتير السابق للهستدروت ، والذي أبعده المعراخ الحاكم عن منصبه ، ذلك ، بسبب موقف بن أهرون من سياسة « المعراخ » المعادية للعاملين .

وقد بلغ الامر بقادة الهستدروت المعراخيين حد الكذب على المندوبين حين ادعوا أن كتلة المعراخ دعت بن أهرون الى الاشتراك في المؤتمر والتعبير عن رأيه . ولكن الحقيقة – كما أكد بن أهرون شخصيا في برقيته الى المؤتمر – ان ذلك الادعاء كاذب وخال من الصحة ولا أساس له .



احتجاجا على قرار وزير الداخلية بحل مجلس عرابة المحلي

الجبهة الدمقراطية في عرابة تعقد اجتماعاً شعبياً

في الساعة ٦:٣٠ من مساء يوم السبت ١٦ آذار ١٩٧٤
يتكلم فيه : النائب توفيق طوبي
وعضو بلدية عكا رمزي خوري

الاتفاق بين – بقية

على الصداقة التقليدية الفرنسية السوفييتية التي تلبي مصالح شعبي البلدين الاساسية وتقوية امن اوروبا والعالم .

مؤتمر بومبيدو الصحفي

ولدى انتهاء اللقاء بين الزعيمين السوفييتي والفرنسي قال بومبيدو في مؤتمر صحفي انه وبرجنيف يقدران محادثاتهما تقديرا كبيرا ، ولاسيما مايتعلق بتعميق التعاون المتبادل بينهما . وقال : اننا تبادلنا ايضا الاراء حول قضايا اوروبا ، وقضايا دولية ، ومواقف من الشرق الاوسط سنتخذها في الجمعية العمومية في دورتها القادمة . ثم اننا كرسنا معظم الوقت للتشاور حول امن اوروبا والتعاون بين دولها ، وتوصلنا الى اتفاقات مشتركة في عدد كثير من النقاط والمبادىء . وأكد الجانبان ايضا نيتهما الحسنة وتصميمهما الاكيد ليبذلا كل جهد للتغلب على المصاعب التي تعترض سبيل ذلك .

بعثة الاشتراكية – بقية

وفي مطار بن غوريون صرح كرايسكي أمام مؤتمر صحفي أنه « بينما تكون لدينا انطباع عن جو سلمي في مصر ، حتى على الجبهة ، فقد شعرنا في سوريا أنها بلد في حالة حرب تقريبا » .

وقال ان الوفد يهتدي بولاء الاشتراكية الدولية المطلق ازاء حزب العمل الاسرائيلي المنتسب اليها .

كما صرح بان الوفد قابل خمس منظمات فلسطينية بما في ذلك ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وقال أحد أعضاء الوفد ، عضو البرلمان البريطاني بيك ، « فيما يتعلق بالفلسطينيين فان اسرائيل ستجد أن ياسر عرفات ليس واحدا من اشد المتصلبين الفلسطينيين » .

ويبدو أن زيارة البعثة للاردن قد تأجلت الى موعد يحدد فيما بعد ، بسبب غياب الملك في واشنطن .

مسيرة لمرور عام على وفاة رزق عبده

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق رزق عبده سيقوم الحزب الشيوعي في الناصرة بمسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ١٦ – ٣ – ٧٤ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر ، تبدأ من مقر الحزب في الناصرة .

ويرجو الحزب اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع أقارب الفقيد وأعضاء الحزب والشبيبة واصدقائه .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم كلمة بهذه المناسبة لصديقنا يوسف عبده ، شقيق المرحوم .

كلمة الاتحاد – بقية

قامت على مقاومة الامبريالية والرجعية وعلى توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .. وكتب احسان عبد القدوس في هذا الصدد في اخبار اليوم في مطلع هذا الشهر ان الحكومة المصرية تنتهج الان سياسة متزنة تجاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ... وأراد بذلك ان يجسم سياسة المهادنة مع الامبريالية الامريكية التي ظهرت ايضا في دعوة الرئيس السادات الى الغاء الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة حتى قبل ان يتم فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية وسوريا .

لا نشك في ان الشعب المصري – الذي لم يفقد وعيه بل اكتشف معالمه في عهد عبد الناصر الوطني – لن يؤخذ بهذا التقويم الحاقد لانجازاته هو في عهد جمال عبد الناصر .. فعبد الناصر في اصلاحاته الاجتماعية العميقة : الاصلاح الزراعي ، تاميم ممتلكات كبار الراسماليين والاحتكاريين، التصنيع وبناء القطاع العام ، وتمثيل العمال والفلاحين في البرلمان وقيادة الاتحاد الاشتراكي العربي انما جسم تطلعات الجماهير الشعبية الواسعة .. وقدرتها على تحقيق بعض اهدافها . ولا يغير من هذه الحقيقة ان هذا النظام عجز عن السير في الطريق الى النهاية واتسم ببعض النواقص وأهمها انه لم يسمح للشعب في ان يمارس نشاطه فيعمق هذه الاصلاحات .

اما ما يجري الان فهو ردة رجعية هدفها العودة الى وراء الى عهد سيطرة رأس المال واسياد الارض والرجعية .

وهذا ما تؤكده سياسة « الانفتاح » التي تريد ان تفتح أبواب مصر امام الاحتكارات الاجنبية ..

لسنا نعتقد ان النجاح سيكتب لهذه السياسة فالشعب الذي افشل ردات سابقة سيعرف كيف يحبط هذه الردة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.